• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٥ شعبان ١٤٠٢ هـ. ، العدد ٣٩/٥ VOL 5/39 — 28.5.82

مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدى :

حذار من توسيع نطاق الحرب الايرانية ـ العراقية ومن توسيع نطاق « كامب ديفيد » !

* القدومى : مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدى فى حزيران القادم *

● الجزائر ـ صرح القائد الفلسطينى فاروق القدومى (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية فى م.ت.ف انّ من المقرر عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدى فى شهر حزيران القادم . واوضح القدومى ان الموعد النهائى لهذا المؤتمر سيتحدد خلال مشاورات بين رؤساء جبهة الصمود التى تضم الجزائر وليبيا وسورية واليمن الدمقراطى و م.ت.ف .

هذا وقد اصدر المؤتمر الوزارى لدول جبهة الصمود والتصدى فى ختام اجتماعاته فى العاصمة الجزائرية بيانا يوم الاثنين الماضى من ١١ نقطة حذر فيه من توسيع نطاق الحرب الايرانية العراقية وتوسيع نطاق كامب ديفيد ودعا الى تعزيز كفاح العالم العربى ضد المخطط الامريكى ـ الصهيونى الذى يهدف الى قيام تحالف استراتيجى فى المنطقة تقوده الولايات المتحدة الامريكية . وحيى البيان الانتفاضة الشعبية فى الارض الفلسطينية المحتلة وتعهد بأن تقدم لها كل المساعدات المادية والسياسية الضرورية .

وننشر فيما يلى نص هذا البيان كما بثته اذاعة « صوت فلسطين » يوم الثلاثاء الماضى (٢٥/٥) :

اكد البيان الختامى للجنة السياسية لجبهة الصمود والتصدى ان التحالف الاستراتيجى الامريكى ـ الاسرائيلى يشكل الخطر الرئيسى الذى يتهدد الامة العربية فى المرحلة الراهنة . وقال ان الوضع العربى بصورته الراهنة يشكل ظاهرة سلبية لا تخدم اهداف ومصالح الامة العربية .

ـ البقية على ص ٢ ع ٥ ـ

دمشق تشهد تحركات عربية ودولية

مباحثات سوفييتية ـ سورية حول الوضع المتفجر فى المنطقة

* رسالة هامة من القادة السوفييت الى عرفات *
* الاسد : الولايات المتحدة عدو مباشر للعرب *

● دمشق ـ تشهد العاصمة السورية تحركات واجتماعات عربية ودولية للتنسيق واتخاذ الاجراءات لمواجهة المؤامرة الامبريالية ـ الاسرائيلية على الشعوب العربية واحتمالات العدوان الاسرائيلى على لبنان .

وفى هذا الاطار وصل الى دمشق ايفان ارخيبوف ، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتى ، حيث اجرى امس الاول ، مباحثات مع الدكتور عبد الرؤوف الكسم ، رئيس مجلس الوزراء السورى ، بحضور عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ، والسفير السوفييتى فى دمشق .



وتناولت المباحثات الوضع المتفجر فى المنطقة والاحداث المستجدة فى ضوء التهديدات والتحشدات الاسرائيلية ضد لبنان .

وسبق هذا الاجتماع لقاء بين خدام والضيف السوفييتى تركز حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد استقبل المسؤول السوفييتى وتباحث معه حول الوضع فى المنطقة وعلاقات الصداقة والتعاون المتينة بين البلدين .

ومن ناحية اخرى اكدت سورية ورومانيا انه لا يمكن حل نزاع الشرق الاوسط بمعزل عن القضية الفلسطينية التى تشكل جوهر النزاع وذلك فى البيان المشترك الذى صدر ، امس الاول ، فى ختام الزيارة التى قام بها الرئيس الرومانى نيقولاى شاوشيسكو والوفد المرافق له الى سورية

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

مصر ترفض التطبيع الخيانى

اقالة يوسف شوقى الذى تجرأ على سمعة الناصرة

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، فى عددها الصادر امس الاول ، ان نائب وزير الثقافة المصري الدكتور يوسف شوقي اقيل من منصبه . وقالت ان الدكتور شوقي زار اسرائيل قبل اسبوعين على راس «الفرقة القومية المصرية للفنون الشعبية » التي ظهرت في اسرائيل في اطار اتفاق التبادل الثقافي بين الدولتين ، وان قرار الاقالة صدر في اثناء الزيارة المذكورة . وهي الزيارة التي استقبلها المواطنون العرب بالاستياء الشديد وخاصة لدى ظهور شوقي وفرقته في مدينة الناصرة .

كما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ان اثنين من العلماء المصريين اللذين كان من المفروض ان يحلا ضيفين على جامعة بن غوريون في النقب في منتصف هذا الاسبوع تخلفا من الحضور في آخر لحظة . ونتيجة لذلك الغي الحفل الضخم الذي اعدته الجامعة لاستقبالهما .

ونشرت صحيفة « هارتس » امس ان وزير الدولة لشؤون العمل والسكرتير العام لاتحاد العمال المصرى ، سيد محمد احمد ، اعلن في مقابلة له من مجلة « المصور » القاهرية ان اتحاد العمال المصري قرر الاستمرار في مقاطعته للهستدروت في اسرائيل وفي رفضه الاشتراك في اي عمل يستهدف تطبيع العلاقات مع اسرائيل « الا بعد الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

توفيق زياد الى الولايات المتحدة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد ، امس الاول الاربعاء ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك بناء على دعوة من جمعية النجدة الفلسطينية .

وسيكون النائب زياد ضيف الشرف في المؤتمر الثاني الذي تعقده الجمعية (٢٩ ـ ٥/٣١) . ويذكر ان هذه الجمعية تقوم بجمع التبرعات لمساعدة منكوبي الحرب اللبنانية من ابناء الشعب الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين .

وسيقدم زياد سلسلة من المحاضرات

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

كلمة الاتحاد

هل « جاءت ساعة امريكا »؟!

لم يتسرع شارون ، ولم « يكشف » سرا امنيا ، حين اعلن امام التلفزيون الامريكى هذا الاسبوع ان « اسرائيل قدمت مساعدة عسكرية محدودة لايران » . انما فعل ذلك بترتيب مسبق ومدروس مع « السادة » الامريكان لعل وعسى ان يؤدى هذا التلطيخ الى بلبلة الشعوب العربية والى تقديم المساعدة الى الانظمة الرجعية العربية فى محنتها الحالية . اننا لا نستبعد ان تكون الغطرسة العنصرية « البيضاء » ، التى يتميز بها حكام اسرائيل وامريكا ، قد اوهمتهم انه فى مقدورهم ـ بهذه «الشطارة» تضليل الشعوب العربية !

لقد التجأ موشى ديان ، فى زمانه ، الى مثل هذا التلطيخ الاستفزازى ضد الثورة الاثيوبية . وسرعان ما تبين انه كان «يحكى الصحيح» فى حالة المساعدة العسكرية الاسرائيلية لنظام هيلاسيلاسى البائد ـ لا للثورة الاثيوبية . لقد كانت طهران قد المحت ، فى زمن سابق ، الى احتمال وصول قطع غيار من اسرائيل عبر سماسرة فى اوروبا الغربية . ولقد ردّت دول جبهة الصمود والتصدي العربية ، بما فيها م. ت. ف. ، على اوهام الغطرسة العنصرية هذه فى بيانها (الذى ننشره فى هذا العدد من « الاتحاد ») مؤكدة تضامنها مع الثورة الايرانية المعادية للامبريالية وللصهيونية . ومنذ اليوم الاول لعدوان السفاح صدام حسين على ايران ، الذى حاول تغطيته بعباءات « القومية » و « امجاد القادسية » ، اثبتت الشعوب العربية انها شعوب واعية وانها تدرك ان قضية الحرية لا تتجزأ. ومن حقنا، نحن الشيوعيين فى اسرائيل ، ان نتباهى برفاقنا الشيوعيين العراقيين الذين فضلوا الموت على طلطاة الراس امام الشعارات القومجية. وها هى الاحداث تثبت ان امميتهم المثابرة هذه هى أعلى مراتب الوطنية .

ومهما يلف حكام اسرائيل وامريكا ويدورون فان الحقائق الثابتة تدمغهم وتدمغهم . لقد كان المخطط الامبريالى الامريكى (وبمساعدة حكام اسرائيل) هو الاستمرار فى تحقيق « متعة » الجنرال رفائيل ايتان بان يستمر العراقيون والايرانيون فى التذابح . ان ما يجرى الان من تحول حاسم فى الحرب العراقية الايرانية هو امر لم يكن فى حساب لا ريغن ولا بيغن ولا الملك حسين وزملائه. هذه هى الحقيقة الفذة التى لها ما بعدها . العروش الامبريالية تتداعى فى شرقنا ! وعلينا ان نفهم من هتاف « جاءت ساعة امريكا فى الشرق الاوسط » ، الذى اطلقه وزير الخارجية الامريكى الجنرال هيغ بعد لقائه مع تابعه الجنرال شارون ، بانه تهديد بالتدخل الامريكى العسكرى ـ المباشر وبواسطة الآلة العسكرية الاسرائيلية ، الامريكية المصدر هى ايضا .

ومن حقنا ، وواجبنا ، ان ننبه جميع العقلاء فى اسرائيل الى مغبة تهور شارون وحكومته فى خدمة النزق الامريكى العدوانى الجنونى . فلا يوجد فى شرقنا ملوك ومشايخ نفط فقط بل يوجد فى شرقنا شعوبه . ولا يقع هذا الشرق ـ كما اشارت الصحافة السوفييتية مؤخرا ـ على حدود امريكا بل على حدود الاتحاد السوفييتى . واذا تجرا المعتدون على تنفيذ نزقهم قد تجيء حقا ، كما جاءت فى الفيتنام ، « ساعة » الامبريالية الامريكية واذنابها ..

(« الاتحاد »)

هيغ يهدد بالتدخل فى الحرب العراقية ـ الايرانية

الخطر يتهدد نظام صدام بالسقوط

* قادة الثورة الايرانية ـ ثورتنا حليف للقوى الوطنية العربية المعادية للامبريالية *

● حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ « ان الحياد الامريكي فى الحرب العراقية ـ الايرانية لا يعني عدم اهتمامنا بنتائج هذه الحرب . فنحن ملزمون بالدفاع عن مصالحنا الحيوية فى منطقة الشرق الاوسط » ـ هذا ما اعلنه وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ امس الاول ، الاربعاء ، فى شيكاغو .

ورأى المراقبون السياسيون فى تصريح هيغ المذكور تحذيرا لايران من مغبة عبورها للحدود العراقية بعد ان تحول حد النزاع لصالحها . ويضيف المراقبون ، تأكيدا لما ذهبوا اليه ، ان هيغ قال فى خطابه المذكور : « هذه هي ساعة الولايات المتحدة الامريكية فى الشرق الاوسط » واعلن : « فى الاسابيع القادمة سنقوم بدور فعال اكثر مع اعضاء معينين آخرين المجموعة الدولية من اجل انهاء هذه الحرب المأساوية » . وهذا يعني انه سيعمل على دفع اطراف اليمين العربي الى مساندة نظام صدام حسين وضم دولة عربية اخرى الى مؤامرة « كامب ديفيد » وضمان مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . وهذا ما اكدته المباحثات التي اجراها وزير حربية امريكا واسرائيل ، واينبرغر وشارون ، يوم الثلاثاء الماضي لدى بحثهما الحرب الايرانية العراقية ونتائجها .

وقد عزا المراقبون منمحاولات هيغ ابراز موقف الادارة الامريكية « المحايد » ، خصوصا ، وان امريكا حاولت استغلال هذه الحرب لتثبيت مصالحها ونفوذها فى المنطقة منذ اليوم الاول لتفجرها فى ٢٧ ايلول ١٩٨٠ .

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

الاحتلال يواصل اجراءاته الانتقامية ضد احرار الجولان

* اعتقال ٩ شخصيات بتهمة رشق الحجارة *
* اليوم ـ قافلة تضامنية جديدة للجولان *

● الجولان ـ خاص : يتوجه اليوم (الجمعة) الى الجولان وفد مؤلف من سكرتارية لجنة التضامن مع احرار الجولان يرافقهم عدد من الصحفيين والفنانين اليهود التقدميين للاعراب عن تضامنهم مع نضال الاهالي ولتوصيل الكميات الكبيرة من المواد الغذائية التي جمعت من تل ابيب والناصرة والمثلث .

وستقوم السكرتارية بالاعداد الى مخيم العمل التطوعي الذي تقرر تنظيمه حتى اواخر شهر حزيران القادم باشتراك قوى وطنية وتقدمية عربية ويهودية . وقد اعلنت اللجنة عن حملة تبرعات كبرى اعدادا للمخيم .

هذا وتواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية الانتقامية ضد احرار الجولان . فقد اعتقلت في مطلع الاسبوع تسعة من الشخصيات الوطنية بحجة رشق سيارات الجيش بالحجارة والتحريض على التظاهر . والمعتقلون هم : الشيخ ابو نايف حسين صباغ ومهنا الصفدي وفايز علي الصفدي وعفيف محمود والشيخ رفيق ابرهيم وجمال قلعاني وسليمان يوسف الصفدي وفخري الفت وسعيد مرعي . وعلى اثر هذا الاعتقال جرت مظاهرات في مجدل شمس استمرت يومين احتجاجا على ممارسات السلطة . وقد حشدت سلطات الاحتلال قوات كبيرة من افراد الشرطة وحرس الحدود والجيش عند مدخل مجدل شمس في محاولة ارهابية ضد الاهالي .

وفي قرية مسعدة اصدرت محكمة عسكرية امس الاول الاربعاء ، حكما بالسجن لمدة ٣ اشهر على الشاب يحيى القيش (بقعاثا) بتهمة الاشتراك في « مظاهرة عنيفة » في آذار الماضي في اثناء فرض الحصار على قرى الجولان الاربع . ويذكر ان الشاب يحيى القيش لم يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره . وقد رفض الحاكم العسكري قبول توصية ضابط الاحداث بالاكتفاء بالسجن مع وقف التنفيذ قائلا : هذه تهمة خطرة ! وقد استأنف المحامي هاشم دلاشه ، احد المحامين المتطوعين للدفاع عن اهالي الجولان ، هذا القرار .

ومن جهة اخرى اجلت المحكمة ذاتها جلستها للبت في التهمة الموجهة للشاب ماجد ابو شاهين (بقعاثا) المتهم بتحطيم سيارة احد عملاء الاحتلال .

بمبادرة لجنتى التضامن مع بير زيت والجولان

مظاهرة شعبية فى تل ابيب فى ذكرى مرور ١٥ عاما على الاحتلال

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نشرت لجنتا التضامن مع جامعة بير زيت واحرار الجولان ، امس الخميس ، بيانا في صحيفة «هارتس» دعت فيه جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام في البلاد الى المشاركة في المظاهرة الشعبية التي ستقام في تل ابيب يوم السبت ٥ حزيران القادم ، في ذكرى مرور ١٥ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. ووقع على البيان ٦٩ شخصية سياسية وادبية وفنية يهودية وعربية .

وستعقد المظاهرة تحت الشعارات « السلام ممكن » و « الاحتلال كارثة » « ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني » .

وجاءنا من مراسلنا في تل ابيب ان بلدية لاهط الليكودية قد حظرت على نشيطي لجنتي التضامن تعليق الملصق الداعي للاشتراك في مظاهرة السلام هذه (سننشر النص الكامل لبيان الشخصيات الـ ٦٩ في العدد القادم) .

شعب المناطق المحتلة يحذر من تشكيلات « الدوريات الخضراء » المسلحة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اثار عزم سلطات الاحتلال الاسرائيلى على تشكيل ما يسمى بـ « الدوريات الخضراء » فى المناطق الفلسطينية المحتلة قلق الشعب الفلسطينى فى تلك المناطق . ويعتقد المواطنون هناك ان هذه « الدوريات » ستكون عمليا تشكيلات مسلحة من عصابات « غوش ايمونيم » و « روابط القرى العميلة » و « الادارة المدنية » والمستوطنين الكولونياليين . واضاف المواطنون ان هذه الخطوة الاحتلالية الجديدة تأتى

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

طوبى يسخف الضجة حول السلاح الامريكى الى الاردن:

حكام اسرائيل يستهدفون الضغط لتلقى المزيد من الاسلحة الامريكية

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى : عرى النائب توفيق طوبى ، يوم امس الاول فى الكنيست ، حقيقة المسرحية التى تعرضها السياسة الاسرائيلية هذه الايام باثارة الصخب والضجة حول موافقة الادارة الامريكية على تزويد الاردن بصواريخ الهوك المتحركة . واكد ان كل ذلك ليس اكثر من ضغوط لتلقى المزيد من الاسلحة والمساعدات المالية الامريكية لدعم سياسة اسرائيل العدوانية فى المنطقة .

جاء ذلك فى اقتراح النائب طوبى شطب طلبات النواب بارزوهر (معراخ) ونئمان (هتحيا) وامطابى (المفدال) ببحث موضوع ارسال السلاح الامريكى المتطور الى الاردن وقد طبل ثلاثتهم وهولوا لما اسموه « الاخطار الامنية التى ستلحق باسرائيل » . وجاء رد وزير الخارجية يتسحاق شمير منسجما مع صراخ هؤلاء النواب . وظهر متسربلا بمسوح « السلام » اذ اعلن ان ما تحتاجه المنطقة هو ليس المزيد من الاسلحة وانما السلام لشعوبها .

ورد عليه طوبى قائلا : ان كلماتك جميلة لكنها مزيفة . ويدرك جميع انصار السلام ان سياسة حكام اسرائيل ، القائمة على القوة والاحتلال والضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، هى التى تمنع السلام وتهدد باندلاع الحروب وتصعد سباق التسلح .

واضاف طوبى : ان اقتراحات النواب الثلاثة تستهدف التستر على مساعى الوزير شارون فى الولايات المتحدة لزيادة نطاق الدعم الامريكى ، العسكرى والاقتصادى ، لحكومة اسرائيل لكى تستمر فى سياسة الاحتلال والعدوان فى المنطقة وفى اداء مهام الجندرما منطقيا وحتى كونيا فى خدمة المصالح الامبريالية الامريكية .

واكد طوبى ان كتلة الجبهة تعارض ارسال السلاح الامريكى الى الاردن ولن ليس فقط للاردن وانما للمنطقة كلها وتطالب بوقف سباق التسلح فى كل المنطقة على اساس اتفاقية دولية تقرب المنطقة صوب السلام العادل لصالح كل الدول والشعوب .

ويذكر ان الضجة الاسرائيلية المفتعلة حول هذا الموضوع تستهدف، ضمن ما تستهدف ، الضغط على الادارة الامريكية لزيادة ارساليات السلاح الى اسرائيل .

ويبدو ان حكام اسرائيل لم يعد

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

الاحزاب الشيوعية العربية تدعو الى التصدى للعدوان على الشعب الفلسطينى

● بيروت ـ بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول (الاربعاء) فقرات من البيان الصادر عن اجتماع الاحزاب الشيوعية العربية الذى عقد خلال الاسبوع الحالى ودعا البيان الى تصعيد النضال من اجل اسقاط محاولات تعريب مؤامرة كامب ديفيد وتوسيع حرب الخليج .

واشارت الاحزاب الشيوعية العربية فى بيانها الى ان العدوان الاسرائيلى على لبنان يستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وسائر قوى الصف الوطنى.

ودعا البيان جميع القوى الوطنية والتقدمية الى رص صفوفها وتوحيد جهودها ودعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والانتفاضة الشعبية فى المناطق المحتلة مؤكدا على اهمية تحول جبهة الصمود والتصدى الى قوة صمود فعلية .

الكنيست ترفض بحث جرائم الهدم والتشريد فى رفح

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفضت رياسة الكنيست اعتبار طلب كتلة «الجبهة» لبحث جرائم التشريد والهدم في رفح موضوعا مستعجلا . وادعت بان عمليات الاجلاء والهدم لاقامة شريط امني تجري بموافقة الاهالي .

واعترض النائب توفيق طوبي في لجنة الكنيست على موقف الرياسة هذا واتهم نواب الائتلاف ومؤيديهم من بين صفوف المعراخ بالسعي للتستر على جرائم على غاية من البشاعة يرتكبها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع حكام القاهرة ضد المواطنين الفلسطينيين في رفح . وايد طلب النائب توفيق طوبي النائبان يوسي سريد ودوف زاكين الا ان الاكثرية رفضته .

اكبر صفقة سلاح امريكية لاسرائيل

● واشنطن ـ من المنتظر ان يقر الكونغرس الامريكى اكبر صفقة سلاح لاسرائيل منذ ٤ سنوات (٧٥ طائرة مقاتلة من طراز ف ـ ١٦ تبلغ قيمتها ٢٠٥ مليون دولار) .

واعلنت الادارة الامريكية عن عزمها ارسال هذه الصفقة الى اسرائيل اثر المباحثات التى اجراها وزير الحربية الاسرائيلى اريئيل شارون مع نظيره الامريكى كاسبر واينبرغر حول تنشيط مذكرة التفاهم الاستراتيجى بين البلدين .

ومن جهة اخرى قررت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى زيادة المعونات العسكرية المباشرة لاسرائيل بمقدار ١٢٥ مليون دولار (من ٧٨٥ مليون دولار الى ٩١٠ ملايين دولار) .

وفد المحامين الدولى لجمع الحقائق حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلى

● تل ابيب ـ خاص ـ وصل الى البلاد ، في اواسط الاسبوع الجاري ، قادما من العاصمة البلجيكية بروكسل وفد المنظمة العالمية للمحامين الدمقراطيين بغية جمع الحقائق حول ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وخصوصا فيما يتعلق بانتهاك حقوق الانسان والمبادىء الدمقراطية المنصوص عليها في القانون الدولي . وسيقوم الوفد باجراء لقاءات مع ممثلي جماهير المناطق المحتلة ومع الاوساط الرسمية في اسرائيل .

ويتألف الوفد من المحامي رودولف شيلر ، من جنيف والبروفيسور كريستيان دي بارا ، المحاضر في جامعة ريمز الفرنسية والبروفيسور اريك داڤيد ، المحاضر في جامعة بروكسل البلجيكية .



من أولى مؤشرات « السياسة الجديدة » لخليفة فرانكـو

غزوة بوليسية ارهابيـة تجتاح قرى منطقة عكا تحت ستار «تحصيل الديون»

● ديـر الاسـد – لمراسلنا – فرضت قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحـدود ، فجر الثلاثـاء الماضي ، جوا ارهابيا على قرى قطـاع الشـاغور ، البعنة ودير الاسد ومجد الكـروم ونحف ، وبعض القرى العربيـة في منطقتي عكا والجليل حيث قـامت بمحاصرتهـا واغـلاق كل الطرق المؤدية اليها .

وقام افراد هذه القوات باعتراض كل السيارات الخصوصية والعمومية من القرى واليها واجرت تفتيشـات استفـزازية بـين اوساط المسافرين واحتجزت هويات كل من ظهر اسمه في سجلات دائرة الاجراء من المديونين للدولة واعتقلت عددا منهم . وقـد اثار هذا الامر غضب واستنكـار الاهالي العرب في هذه القرى . وأدى الى تعطيل العمال عن اشغالهم .

وتساءل العمال العرب ، بحق ، هل هكذا تجبى الاموال من المواطنين والعمال اليهود .

ومما يزيد في حجم استنكار الاهلين هو ما نشر في الصحف حول دوافعهذه الغزوة . فقد جاء أنها تأتي في اطار السياسة الجديدة لقائد شرطة لـواء الجليل الجديد مئير سديه (وهـو خليفة القائد المخلوع فرانكـو) التي تستهـدف تصفيـة ملفـات الديـون المستحقة على الاهلين .

بعد رفع رسوم التعليم الجامعي الى ١٨٠ الف و ٢٠٠ ليرة

التعليم الجامعى لابناء الذوات فقط !

* توفيـق طوبى يشجب القرار ويطالب ببحث الموضوع في الكنيســت *

● القدس – لمراسلنا – شجب النائب توفيق طوبي قرار رفع رسوم التعليم الجامعي واكد ان هذا القرار يحرم ابناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة من امكانية التعلم في الجامعة ويحول جامعات البلاد الى نواد لابنـاء الطبقات الثرية . جاء ذلك في الطلب المستعجل الـذى بعث به ، الاثنـين الماضي ، الى رئاسة الكنيست مطالبا، باسم كتلة الجبهة ، بطرح هذا القرار على جدول الاعمال القريب .

وكان رئيس اللجنة الخاصة بتقرير رسوم التعليم الجامعي النائب موشيه كتـاب (ايكود) قد اعلن ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي في « بيت اغرون » في القدس ان اللجنة قررت رفع رسوم التعليم الجامعي من مبلغ ٥٥ الف ليرة حاليا الى ١٨٠ الف و ٢٠٠ ليرة في السنة الدراسية القادمة التي ستبدأ في شهر تشـرين اول المقبل . وان الرسوم سترتبط بارتفاع جدول الغلاء ويتم تعديلها (زيادتها) اربع مرات في السنة في مواعيد دفـع علاوة الغلاء .

هذا وكانت اللجنة قد قامت بلعبة مفضوحة للالتفاف على معارضـة الطلاب لخطوتها هذه وذلك عن طريق اقتراحها السابق برفع الرسوم الـى ربع مليون ليرة ثم التراجع عن هـذا المبلغ ليبدو الامر وكانها تنازلت امام ضغط الطلاب !

ويفيد مراسلونا في مختلف الجامعات ان قرار اللجنة هذا اثار سخطـا عارما في الوسط الطلابي وان المنظمات الطلابية وبشكل خاص الدمقراطيـة بما فيها لجان الطلاب العـرب وجبهاتهم تعـد لاتخاذ الاجـراءات النضالية للتصدي لهذا القـرار المجحف .

مسخ العملة ..

ورقـة بمئـة الـف لـيرة !

● تل ابيب – وضعت لجنة تخطيط أوراق العملة برنامجـا لطبع اوراق عملة جديدة لادراك تدهور قيمـة العملة . والاوراق الجديدة ستكون :

– بقيمـة الف شاقل (١٠ آلاف ليرة) .

– بقيمة ٥ آلاف شاقل وسترسـم عليها صورة رئيسة حكومة اسرائيـل السابقة غولدا مئير .

– بقيمـة ١٠ آلاف شاقل (١٠٠ الف لـيرة) وسترسـم عليها صورة رئيس الحكومة الاسرائيلى الاسبق ليفي اشكول .

ومن الجدير بالذكر أن لجنةالتخطيط قررت تخليد ذكرى رؤساء حكومـات اسرائيل السابقين المتوفين بـاستثناء موشيه شاريت الـذى يتهمه الليكود بالحمائمية الزائدة .

الازمـــة

هبـوط كبـير في الصـادرات

● تل ابيب – كشف رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيـل ، ابلـي هوروفتس ، مساء الجمعة الماضي النقاب عن انه في الثلث الاول مـن السنة الجارية جرى انخفاض كبير في نسبة الصادرات الاسرائيلية الـى الخارج .

ومع ان هوروفتس لم يقصـد في اعترافه الاشارة الى الازمة الاقتصادية الآخذه بنظام الحكم في اسرائيل وانما اراد مطالبة الحكومة بزيادة الـدعم لاصحاب الرساميل الا ان الارقـام التي ذكرها تشير الى عمق الازمة . واهم هذه الارقام هي تلك التي تشير الى ان قيمة الصادرات هبطـت في نيسان الماضي بنسبة ١٣٠٨٪ بالمقارنة مع نيسان ١٩٨٠ .

بمبادرة كتلة « التقـدم » :

دورات لتأهيل المعلمين العرب غير المؤهلين في اماكن سكنهم

● حيفـا – مكتب « الاتحاد » – بدافع القلق على مصـير المعلمين غير المؤهلين ، الذين حرموا من التاهيل بسبب انعـدام الدورات المناسبة في اماكن سكنهم ، طالبت كتلـة « التقدم » نقـابة المعلمين بالاهتمام بتاهيل هـؤلاء المعلمين .

ولدى اللقاء ، الذي اقيم في حيفا يوم ٨٢/٥/١٤ بين مركزة الكتلـة الرفيقة تسيورا شاروني وبين سكرتير نقابة المعلمين ابراموسون ومستشاره لشؤون المعلمين العرب دان ليرنر ، تم الاتفاق على ان تقام دورات تاهيل في كل مكان يتوجد فيه ١٥ معلما على الاقل يرغبـون في دراسة موضوع مشترك تمهيدا لحصولهم على التاهيل .

وتتوجه كتلة « التقدم » الى جميع المعلمين غير المؤهلين مناشدة اياهم استغلال هذه الفرصة والتنظم مـن اجل مطالبة النقابة بفتح هـذه الدورات واخذ موافقتها .

وسيكون ممثلو الكتلـة على اتم استعداد لمساعدة مجموعات المعلمين في تنظيم هذه الدورات .

ومن الجدير بالذكر ان هناك خططا لفصل المعلمين غير المؤهلين في السنوات الثلاث القادمة . الامر الذي يستدعي هؤلاء المعلمين ان يؤمنوا حقهـم في التاهيل ومواجهة اية محاولة للمس بحقهم .

وفاة عـامل شاب في ديـر الاسـد

● دير الاسد – لمراسلنا – شيعت جماهير دير الاسد والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه جمال محمود دبـاح الى مثواه الاخير . وقد لقي الفقيد مصرعه اثر صدمة كهربائية في مكان عملـه في كريات شمونة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في دير الاسد ، الذين هزهم نبا الوفاة من الاعماق ، باحر تعازيهم الى آل الفقيـد راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

تعــازينـــا

● الى الاخ سليم الصفدى بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولك طول العمر والبقاء .

نديبة ودرة زيـدان

● الى آل الصفدى وجميع احرار الجولان بوفاة المرحومة (أم حسين) ظريفة الصفدى .

لجنة التضامن مع احرار الجولان – دالية الكرمل

● الى محمود غريب وجميع آل غريب في الناصرة بوفاة الفقيدين احمد محمد غريب ومحمد احمد غريب . لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

محمود شربيني وأولاده – الناصرة

● الى باسم وبسام ورايسم غريب بالناصرة بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أحمد وطارق شرارة – الناصرة

● الى الزميلين العزيزين نهدية وسليم صفدى والزميل عارف صفدى والعائلة بوفاة الوالدة .

لجنة الطلاب العرب – جامعة حيفـا

● الى الزميلين نهدية وسليم صفدى والى والدهـم عارف صفدى واخوتهم والعائلة بوفاة الوالدة .

جبهة الطلاب العرب – جامعة حيفا

● الى الصديق سليم الصفدى بوفاة والدتـه . لها الرحمـة ولكم الصبر والسلوان .

سلمان مرزوق ووهيب شاهين – أبو سنان

● الى عموم آل سروجي في الناصرة بوفاة الفاضل طنوس سروجى .

● الى الاخ سليم ابو الشيخ ، عضو مجلس الجبهـة ، وعمـوم الاخوة والاقارب بوفاة الوالدة .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تعـزيـــة

الى حسين وسليم عارف الصفدى واشقائهم وشقيقاتهم وعائلـة حمدان في لبنان وجميع الاقارب . اننا نعرب عن مشاركتكم العزاء بوفـاة الوالـــدة

ظريفة قــاسم صفدى – حمدان

ونشجب بكل شدة الاجراءات البربرية لعرقلة وصول الفقيدة الى المستشفى في الوقت المناسب مما ادى الى وفاتها .

ابناء الجولان المعتقلون في سجن الجلمة ومحاميتهم فليتسيا لانغر

على هامش ندوة « بيت بفزنر » في حيفـــا حول « دور المراة في التعايش العربى – اليهودى » :

هل يمكن عزل المــرأة عــن السياســة ؟

عقدت بتاريخ ٨٢/٥/٢٣ في « بيت بفزنر » في حيفـا ندوة حول « دور المـراة في التعـايش العـربي – اليهودي » . حضرتهـا حوالي ١٢٠ امراة وفتاة . وقد عقدت الندوة بدعـوة من بلدية حيفـا ووزارة العمل والرفاه وبيت الكرمة وتحت رعاية رئيس بلديـة حيفا آريبه غورئيل .

واشترك فيها كل من نيلي كركبي – رئيسـة الدائرة العربية في منظمـة «نعمات» الهستدروتية والبروفيسور بن داك رئيس حلقة « يموت للسلام » في جامعة حيفـا ومحمود عبـاسي ، الذي تحدث عن المراة العربيـة في الادب العربي في اسرائيل ونظرة هذا الادب الى القضيـة اليهوديـة – العربية .

لقد شجعنا في الماضي ونشجع دائما لقاءات كهذه ليس بين النساء فحسب وانما بين جميع الفئات الشعبية وعلى

* التعايش العربى – اليهودى بين الرجال والنساء لا يمكن تحقيقه بدون اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره *

جميع المستويات من منطلق الايمـان باخوة الشعوب وباهمية السعي من اجل ايجاد لغة مشتركة بين ابنـاء الشعبين . ولكن تبقى هذه اللقـاءات سطحية وغير مجدية اذا اعرضت عـن التطرق الى جوهر القضايا وأهمها .

● مجريات النقاش ●

كان اول المتحدثين رئيس البلديـة الذي اشاد بالعلاقات بين العـرب واليهود في مدينة حيفا ونوه باهمية التعايش والتفاهم بهدف ايجاد قاعدة لحياة افضل بين الشعبين . ولكنـه سرعان ما اثار استغرابي حين شـرع يشيـد بانجـازاتـه في حي وادي النسناس في حيفا والتي على حد زعمه لا تحتاج الى ايضاح ! والـواقع في هذا الحي العربي ، الذي لا يجهلـه اي مطلع على الامور ، يختلف تماما . فوفقا لاحصاء رسمي فان ٤٧٪ مـن دور هذا الحي غير مناسبة للسكـن في وضعها الحـالي . و ١٩٠ دارا لا تصلح بتاتاللسكن منها ٥٥ دارا اوصي بهدمها لانها خطرة على من يسكنهـا . و ٢٨٪ من سكان هذا الحي يسكـن اكثر من ٣ اشخاص منهم في غرفـة واحدة . وهناك حالات يعيش فيها ١٠ – ١٢ شخصا في غرفـة ونصف الغرفة . ان اذكر اوضاع الاحيـاء العربية الاخرى المزرية مثل الحليصة ومحطة الكرمل لاعتقـادي ان رئيس البلدية على علم بها وبظروفها !

وتلا رئيس البلدية البروفيسور بن داك فتحدث عن خطر الحرب في المنطقة وخاصة خطر الحرب العراقيـة الايرانية على حد تعبيره . ثم انتقـل للحديث عن الطائرات السوريـة والاردنية والاسرائيلية التجمعة فـي المنطقة . متجاهلا حقيقة ان الـدول العربية لا تشكل مصدرا للحروب في المنطقة بـل ان سيـاسة اسرائيل المغامرة والعدوانية هي التي تهـدد المنطقة باسرها بخطر حرب مـدمرة تستهدف من ورائها اجتياح لبنان من اجل القضاء على مقاومة الشعـب الفلسطيني والقـوى الوطنيـة اللبنانية !

وبعد ذلك تحدثت السيدة كركبي حول اهمية تربية الطفل على حـب الشعب الاخر وحول دور الام في هذا المجال . ومن ثم دعت الى اقامـة علاقات حسنة بين النساء العربيات واليهوديات لان النساء في النهايـة « لن يستطعن التاثير في السياسـة العليا » على حد زعمها . ويثير الاسى ان السيدة كركبي نسيت أو تناست ان المراة العربية هي جزء من الاقلية العربية في هذه البلاد . وهي ليست معزولة عن قضايا شعبها وهمومه . ان المراة العربية لا تتعرض الاضطهـاد لكونها امراة فقط بل لكونها عربيـة ايضا . فكيف يمكن بناء علاقة صحية متينة بين نساء الشعبين دون التطرق الى التمييز القومي الذي تعاني منه المراة العربية ؟ هذا اضافـة الى التمييز العام بين الجنسين .

لقد دعت السيدة كركبي الامهات الى تربية اطفالهن على حب الشعب الاخر . وهذه دعوة ننادي بها لاننـا ننادي باخوة الشعوب ونحترم حقوق الشعوب الاخرى . ولكننا ، بالمقابل ، نطالب الاخرين بان يحترموا حقوقنا ايضا وخاصة حقنـا في المسـاواة التامة . فكيف يمكن ان ينمو الطفل العربي في اسرائيل نموا طبيعيا دون الشعور بالتمييز وهو يشاهد يوميـا اطفال الشعب الاخر يتمتعون بالملاعب والنوادي والحدائق والمدارس المجهزة ويحظون بالمسكن الانساني ، في الوقت الذي يحرم فيه من كل هذه الخدمات الانسانية .

وبخصوص مشاكـل النسـاء العربيـات التي يتجـاهلهـا المسؤولون هناك حوالى ٩٠ قريـة عربية (من مجموع ١٥٠ قرية) لايوجد فيها رياض اطفال . وهناك حوالـي ٤٠٪ من النساء العربيات لا يزلـن اميات . ثم هنالك مئات النسـاء العربيات اللوالي يعملن في القـرى العربية في مشاغل النسيج وغيرها في ظروف قاسية وباجور اقل من نصف معـدل الاجر الهستدروتي وبدون شروط اجتماعية متعارف عليهـا . فاين « نعمات » من كل هذه القضايا ؟ لماذا لا تحرك ساكنا لمواجهتها ؟! اذا اردنا ان نقارب بين الشعبين فعلينـا ان نقارب بين وجهات النظر عن طريق طرح القضايا والحلول معا وليس عن طريق الطروحات السطحيـة التي لا تقدم ولا تؤخر في مجريات الامور .

وقضية اخرى : كيف تستطيـع ان نعزل المراة عن السياسة وهـي تشكل نصف المجتمع وقد وصلت الى اعلى مستويات العلـم والثقافة والى اعلى المراكـز السياسية؟ لذلك فان الدعوة الى اخراجها من الميدان يضر بالنضال الاجتمـاعي السيـاسي . تستطيع المراة ان تتطرق لقضايا السلم مثل الرجل تماما انطلاقـا مـن كونها اما تسعى للحفاظ على حيـاة اولادها الذين لم تلـدهم للحـروب . وانطلاقا من كونها مواطنة في هذه البلاد لها كل الحق في ان ترفع صوتها عاليا ضد الحرب والغلاء والتضخم المـالي والبطالة والتمييز . هـذا هو دور المراة الحقيقي ودور النسـاء اليهوديات والعربيات في الظـروف الحالية . ان التعايش العـربي اليهودي بين الرجال والنساء لا يمكن ان يتحقق بدون الاعتراف المتبـادل بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني المشروعة . ولا يمكـن ان يتحقق بدون مقاومة سياسة حكـام اسرائيل التوسعية التي تهدف الـى ضم المناطق العربية المحتلة وحرمـان الشعب العربي الفلسطيني من حقـه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

فهل يطلب من المراة العربيـة في البلاد ان توافق على قيام جنـود الاحتلال الاسرائيلي بقتـل اطفـال شعبها الابرياء في الضفة الغربيـة وقطاع غزة المحتلين . وهل يطلب منها ان تقف صامتة امام قرصنة سـلاح الطيران الاسرائيلي في لبنان وقتـل وجرح عشرات الابرياء من ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟ وهل يمكن ان تقتنع المراة العربية بامكانية التعايش دون سلام حقيقي يحتـرم حقوق جميع شعوب المنطقة ؟

ان دعوة المراة الى عدم التـدخل في « السياسة العليا » هي اهـانة للمراة العربية واليهودية على حـد سواء .

* بقلم – مها خورى *

ان خلق ظروف للتعايش بين العرب واليهود وبين مختلف فئات الشعبين يتحقق بالنضال من اجل المساواة في الحقوق وبالقضـاء عـلى التعصب القومي الشوفيني الـذي ينتشر في البلاد وبالقضاء على التمييز القومي الذي تعاني منه الجماهير العربيـة وبخاصة النساء العربيات وبحـل القضية الفلسطينية حلا عادلا يلبي اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

مجموعة من ٥٠ شخصا تسيطر على كـل النشاط الاجرامى في حيفـــا

● حيفا – كشف مدير بوليس منطقة حيفا « مشولم عميت » ، في مؤتمر صحفي عقد في ٥/٢٣ ، النقاب عن وجود مجموعة مـن كبار المجرمين لا يزيـد عـدد افرادها عن ٥٠ شخصـا تسيطر على كـل النشـاط الاجرامي في مينـاء حيفـا ، وعلى التعـامل بالبضـائع المسروقـة وفـرض « الخاوة » والمتاجرة بالمخدرات .

وقال عميت ان افراد هـذه المجموعة يشرفون على النشـاط الاجـرامي ولكنهـم لا يشتركـون شخصيا فيه .

واضاف ان هناك ٦٠٠ شخص يعملون وسطـاء في النشـاط الاجرامي بينما يبلغ عدد الـذين يشتركـون عمليـا في النشـاط الاجرامي حـوالي ثلاثـة آلاف شخص .

بعد وصول سياسته المعادية للعاملين الى الطريق المسدود :

المعـراخ يعمـل عـلى تقسيم مجلس عمـــال مركز الجليـل

● البقيعة – لمراسلنا – عقـدت لجنة هستدروتية برئاسـة رويـين قصاب ، يوم الاحد الماضى ، عـددا من اللقاءات مع رؤساء الكتـل التى تؤلف مجلس عمال مركز الجليل وذلك بقصد تقصي الحقائق حـول نشـاط المجلس ودراسة امكانية تقسيمه اى فصل قرى بركا وجولس وابو سنـان عنه واقامة مجلس عمال خاص بها .

وقد احتج رئيس كتلة الجبهـة في المجلس الرفيق نايف سليم على هـذا الاجراء واكد ان القضية لا تكمـن في تقسيم القرى او تجميعها ولا في اية خطوة ادارية فوقية . وانما في العمل من أجل مصالح العاملين وفي الكفاح ضد حكومة الليكود وسياستها المعادية للعاملين . وقال : ان قيادة المجلس المعراخية والهيئات التى تقف فوقهـا لا تحرك ساكنا لمكافحة سياسة الليكود واصحاب المصانع وبدل ذلك تكافـح ممثلى العمال الحقيقيـين اعضـاء « الجبهة » في هذا المجلس .

تصحيـــح

●● في المقال الـذي نشر في عدد « الاتحاد » – ١٨ ايار ١٩٨٢ حول مطالبة قرية عارة بانتخابات مجلس محلي فيها ورد خطـا في العنوان ظهر فيه وكان القريـة بلا كهرباء . ولذا فقد اقتضـى التنويه .

مؤتمر وزراء خـارجية دول – بقيـــة

وأوضح أن هذا الوضع نجم عن عدم الالتزام بقرارات القمة العربيـة الخاصة بمقاطعة النظام المصرى وعن التورط في معارك هامشية في غير اتجاه العـدو .

واكد البيان ان تكريس وتوسيع نهج كامب ديفيد يمثل الهدف المبـاشر للولايات المتحدة والعدو الصهيـونى في المنطقة العربية . وقال ان الدعوات للمصالحة مع النظام المصرى في هـذا الوقت تهـدف الى اشراك اطـراف عربية ضمن تسوية استسلاميـة لاكمال حلقات كامب ديفيد على حساب الحقوق العربية .

واشار البيان الى أن العـدو الصهيونى ،مدعوما من الولاياتالمتحدة الامريكية ، يحاول الاستفادة القصوى من اتفاقات كامب ديفيد التى عزلت مصر عن النضال العربى . ويستثمر التردى في الواقع العربى لتنفيـذ اهدافه مثل فرض « الحكم الذاتى » في الاراضى العربية الفلسطينية المحتلة واعلان ضم الجـولان والاستمرار في تهديداته وعدوانه على لبنان .

واشـاد البيان بتصدى الجماهـير العربية الباسل في الاراضىالفلسطينية وفي الجـولان ضد العـدو الصهيونى واجراءاتـه القمعية وممارساتـه الوحشية .

واكدبيان وزراء خارجية دولالصمود والتصدى أن محاولات توسيع الحرب الايرانية – العراقية ودفع بعضالدول العربية الى التورط فيها لن يخـدم سوى المصالح الامبريالية والصهيونية لانه يؤدى الى تعميـق الخلافـات في الصف العربى والى الهاء العـرب بمعارك جانبية للتغطية على الصراع العربى – الاسرائيلى .

وادان البيـان الاعتـداءات الاسرائيلية المتكررة على الشعـب اللبنانى والمخيمات الفلسطينية وقال : انها تشكل حلقة في المخطط التوسعى الهادف الى اقتطاع جزء من الجنوب اللبنانى وتصفية الثورة الفلسطينيـة وضرب وحدة لبنان وسيادته والسعى لجره الى صلح منفرد .

وبعد استعراضـى الوضع العربى اكدت اللجنة السياسية لجبهـة الصمود والتصدى على أهمية العمل من اجل تحقيق تضامن عربى فعـال يستند الى مواجهة المخطط الصهيونى – الامريكى في المنطقة وعلى اهميـة تعزيز دور الجبهة القومية للصمـود والتصدى لتكون اكثر فاعلية وقدرة . واستنادا الى ذلك اتخذت اللجنـة السياسية للصمود والتصدى عددا من القرارات منها :

اولا – دعـوة الدول العربية الى استمرار الالتزام بقرارات قمة بغداد ومواصلة مقاطعة النظام المصرى الى ان يتحرر من جميع القيود التى ارتبط بها بموجب اتفاقـات كامب ديفيـد والمعاهدة المصرية – الاسرائيلية .

ثانيا – دعوة القوى الوطنيـة المصـرية والعربية الى مجـابهة المحاولات الرامية الى انهاء مقاطعـة النظام المصرى .

ثالثا – الدعوة الى مقاطعـة المخطط الصهيـونى – الامـريكى الهادف الى اقامة حلف استراتيجى في المنطقـة تقوده الولايـات المتحـدة والتصدى الحازم لكل اشكال الوجود الامبريالى وخاصة العسكرى الـذى يتمثل راهنا في اقامة القواعد وعقـد الاتفاقات العسكرية العدوانية مع عدد من دول المنطقة ومنها مصر والمغـرب والصومال والسـودان وعمان التى تقوم بتقديم التسهيلات البريةوالبحرية والجوية لمساعـدة الولايات المتحـدة الامريكية على تنفيذ مخططاتهـا في الهيمنة ولصالح المخطط الاستراتيجى الامريكى – الاسرائيلى .

كما قررت اللجنة تقديم كـافة اشكـال الدعـم المادى والسيـاسى للانتفـاضة الشعبيـة في الاراضـى المحتلة لضمان استمرارها وتصاعدها، ودعوة كل الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية والدولية الى جعل قضية دعم الانتفاضة وعزل المعتدين تتقدمعلى اية قضية اخرى .

وأكد البيان على ضرورة اعتبـار المواجهة الشاملة مـع العـدو الصهيونى هى الطريق امام الامـة العربية لاسترداد حقوقها . كما اكد على أن جميع مشاريع التسوية في ظل الاحتلال القائم وفي ظل ميزان القوى مع العدو وبفعل الاوضـاع العربية والدولية الراهنة لن تقود العرب الا الى المزيد من التفريط والتنـازل .

كذلك رفض جميع محاولات توسيـع الحرب الايرانية – العراقية ودخول اطراف أخرى اليها . وادان اجتماع اللجنة السياسية للمجلس الاوروبى في القدس . كما ادان خطوة زائـير باعادة العلاقات مع العدو الصهيونى.

كذلك اعرب البيان عن قلقه ازاء استمرار الحرب في الصحراء الغربية واكد على ضرورة وضع حد لها.واكد ان الثورة الاسلامية في ايران هـى ثورة صديقة يجب تعزيز العلاقـات معهـا .

وعبر بيان وزراء خارجيـة دول جبهة الصمود والتصدى عن تقديـره للموقف الصديـق الذى تقفـه الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحـاد السوفييتي ومجموعة دول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسلامية وجميـع القوى الدمقراطية في نضالها ضد نهج الامبريالية القائم على زيادة حـدة التوتر والعدوان ومن أجل السـلام العادل وحق الشعوب في تقريـر مصيرها .

وقرر الاجتماع ادراج قضيـة تطوير جبهة الصمود والتصدى واقامة اجهزتها ومؤسساتهـا الدائمة علـى جدول اعمال القمة القادمة من أجـل تعزيز دول الجبهة في المعركـة التى تخوضها الامة العربية ضـد عدوها الصهيونى والامبريالى واحباط المخططات الرامية الى حرف النضال العربى عن اهدافه المركزية والهائـه في معارك ثانوية .



عريان وقع على مزلبط !

« اقاموا القيامة » فى اسرائيل ابتهاجا بسبب قيام نظام السفاح موبوتو الرجعى فى زائير باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التى كان قد قطعها فى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ سوية مع ٢٠ دولة افريقية اخرى .

ولا غرابة فى هذه « القيامة » ! فالفريق « يترنح » بحبال الهواء . ومع هذا فلا بد من رؤية ملابسات هذه « العودة » ومفعولها فى جراح شعبنا الفلسطينى وقضيته قضية السلام العادل فى المنطقة .

لقد كانت زائير ، بقيادة موبوتو نفسه ، الاولى بين دول افريقيا التى قطعت علاقاتها مع اسرائيل فى حينه بهدف الضغط على حكامها لاجبارهم على الانسحاب من الاراضى العربية ، المصرية والسورية والفلسطينية المحتلة لكى تنشأ الظروف لتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط.وكانت هذه الخطوة اسهاما هاما فى دعم قوى السلام من جهة وضربة هامة لقوى العدوان الامبريالية والصهيونية والرجعية ، اعداء السلام العادل من جهة اخرى .

ولم تكن هذه الخطوة / الضربة وحيدة . فقد تبعتها احداث اخرى عزلت حكام اسرائيل اكثر حتى صار عدد الدول التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتؤيد حق الشعب الفلسطينى اكثر من عدد الدول التى تعترف باسرائيل وتقيم العلاقات معها . وجاء ، فى تشرين الاول ١٩٧٧ ، البيان السوفييتى الامريكى الشهير الذى اعترفت بموجبه الولايات المتحدة الامريكية ، ولاول مرة ، بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، ليطبق على خناق حكام اسرائيل فى عزلتهم ولا يبقى امامهم من مخرج سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى وازالة الاحتلال .

لقد عانى حكام الولايات المتحدة العزلة نفسها مثل حكام اسرائيل آنذاك لانهم واصلوا دعمهم لهم بدون حدود . فاضطروا الى التوقيع على البيان مع الاتحاد السوفييتى مدركين أن لا بديل آخر . واعتبر ذلك البيان مكسبا كبيرا لقضية السلام العادل ووافق عليه الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطينى (م.ت.ف) ورحبوا به .

بيد ان تسلسل الاحداث وتطورها العكسى ، منذ ذلك الحين ، معروف جيدا . فقد جاء السادات الى اسرائيل وكان مجيئه لقطة ما بعدها لقطة للامبريالية الامريكية (فتنصلت فورا من البيان) وحلفائها . وبدأت مسيرة مؤامرة « كامب ديفيد» لتفك عزلة حكام اسرائيل وتظهرهم (بقيادة بطل مجزرة دير ياسين مناحم بيغن) دعاة سلام ولتغطى على احتلالهم ومؤامراتهم الاجرامية لتصفية الشعب الفلسطينى وقضيته .

خمس سنوات مرت على زيارة السادات تلك . وخلالها مضى حكام اسرائيل فى جريمتهم دون اى تراجع بل واصلوا تصعيدها . ومع ان حلفاء حكام اسرائيل ، فى الولايات المتحدة ومصر ثم فرنسا وغيرها ، واصلوا عملية « اقناع » العالم بان وجهة هؤلاء الحكام نحو السلام فقد فضحتهم جرائم « كامب ديفيد » باستمرار . حتى ان اشد الانظمة رجعية فى العالم العربى وغيره لم تجرؤ على تأييد « كامب ديفيد » علنا.

بيد اننا نلاحظ بعض التغير فى هذا النهج فى الاشهر الاخيرة . فالانظمة الرجعية العربية تغازل حكام مصر . ولا نقصد فقط عمان قابوس او سودان النميرى أو مغرب الحسن وانما نقصد ايضا اردن الحسين (الذى حيى حسنى مبارك على « تحرير » سيناء) وعراق صدام حسين (الذى يستقبل الاسلحة المصرية لدعم حربه « القومية » ضد الثورة الايرانية) وسعودية خالد (حامى حمى الاسلام والتضامن العربى الذى يمول آلة الحرب الامريكية بلا حساب) .. فكلهم ينشطون اليوم لاعادة مصر الى « الحظيرة » العربية (شرط مصر لهذا معروف — التضامن العربى ليس على حساب « كامب ديفيد » والصلح مع اسرائيل) .

لقد استغل حاكم زائير ، موبوتو ، هذا الواقع ليعلن انه قطع العلاقات مع اسرائيل فى حينه نزولا عند رغبة مصر. واليوم تقيم مصر علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (على الرغم من ان الاحتلال مستمر . ومؤامرة تصفية الشعب الفلسطينى مستمرة) . فما المبرر لاستمرار قطع العلاقات بين زائير واسرائيل ؟!

لو كنا سذجا او كانت منطلقاتنا « قومية » لكنا تفهمنا تبريرات موبوتو — على اعتبار انه طالما ابناء القومية العربية يقيمون العلاقة مع اسرائيل فما الذى يمنعنى انا ابن القومية الزائيرية من اعادة العلاقة مع اسرائيل ؟! — لكننا ، وهذا لا يحتاج الى جهد كبير ، ندرك اللعبة وتركيباتها . ان موبوتو هذا ومبارك وقابوس والنميرى وخالد وبيغن وامثالهم ادوات لتنفيذ الاستراتيجية الامبريالية الامريكية كل حسب قدراته وامكانياته ومواهبه فى الامساك بخيوط اللعبة .

لقد اعتمد موبوتو ، من اجل حماية عرشه ، على الدعم الامبريالى العسكرى (من الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والمغرب والسنغال) حتى تمكن من قمع الثورة الشعبية التى نشبت وكادت تعصف بحكمه الدكتاتورى فى العامين ٧٧ — ١٩٧٨ . والامبريالية ، كما هو معروف ، لا تقدم الدعم ببلاش .

غير ان موبوتو ، الذى يسمى نفسه « المرشد الروحى » و « الامل الوحيد » و « المخلص » ، والذى غير اسمه من جوزيف دزيرا موبوتو الى موبوتو سسه سكو اى الرجل الذى لا يعرف الهزيمة ولا يبقى على دجاجة (معريب ٥/١٦) ، واصل سياسته القمعية الوحشية الى درجة ان الولايات المتحدة اصبحت تخجل منها . وتفضل ان يصل سلاحها اليه عن طريق دولة اخرى . ومن يتقن هذا الدور اكثر من حكام اسرائيل ؟ وهم الذين يقدمون السلاح الى انظمة الطغم العسكرية فى تشيلى والسلفادور وغيرهما ..

ثم طالما ان هذا الدور يتفق والنية نحو فك طوق العزلة عن اسرائيل فمن الطبيعى ان يسهم كل اولئك المعنيين بالقيام بدورهم فى هذا المجال فى اعادة العلاقات بين حكام اسرائيل وموبوتو .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان حكام فرنسا (اصحاب الاشتراكية التى نعرفها من اشتراكية حزبى العمل ومبام الصهيونيين) يسعون الى اعادة العلاقات بين اسرائيل وبين المزيد من دول افريقيا التى تؤثر عليها (مع ان كينيا وجابون وغيرهما من الدول الافريقية المرشحة لاعادة علاقاتها مع اسرائيل اعلنت انها لن تفعل ذلك قبل ازالة الاحتلال الاسرائيلى) .

وهكذا .. فالمسألة ليست مسألة نجاح اسرائيل فى فك العزلة بفضل سياسة بيغن الحكيمة وحنكة شمير الدبلوماسية وقوة شارون العسكرية — كما تقول الصحف المحلية — .

وانما هى مسألة الحلف الدنس بين الامبريالية وحلفائها من الصهيونية والرجعية العربية وغير العربية — هذا الحلف الذى يجعل من حكام اسرائيل الشرطى الامبريالى الاول بفضل مواهبهم التكنولوجية (!) الحضارية (!) فى قمع المظاهرات بتوجيه الرصاص الى صدور الاطفال وفى مواجهة نضال الشعوب بمحاولة تصفيتها جسديا وفى « تربية » الانظمة المترددة (ضرب الفرن الذرى فى العراق) — هذا الحلف الذى يجعل حكام السعودية يعلنون ان العدو رقم واحد هو ايران ! ويجعل حكام مصر ، فضلا عن تنكرهم لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، يهرعون لنجدة نظام صدام السفاح فى حربه العدوانية ضد ايران ويجعل من النظام الاردنى المنسحب من المعارك العسكرية دائما سندا عسكريا اساسيا لحرب نظام صدام حسين فى العراق . ولا سبيل لمواجهة هذا الحلف سوى استمرار نضال الشعب الفلسطينى وقوى السلام فى اسرائيل والعالم وتوجيه الحراب الى الامبريالية وكل حلفائها وعملائها وتعزيز التحالف مع القوى المعادية للامبريالية — مع قوى السلام والتقدم والاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

اما حكام اسرائيل ، المفلسون سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فليهناوا بحلفهم الجديد مع حاكم زائير المفلس هو ايضا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . فقد وقع عريان على مزلبط . واما الشعوب المسلحة بالحق والتصميم على كنس اعداء الشعوب والسلام فلها النصر الحتمى لا محالة .

نظير مجلى

اسبوعيات

وا اسرائيلاه ..

لم يكن المذيع فى التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، مرتاحا وهو يبلغنا بأن التطورات الاخيرة فى الحرب العراقية الايرانية « طغت على كل الاهتمامات بما فيها الاهتمام بمحادثات الحكم الذاتي » .

ولا يعود قلقه الى ما اعترف به ، هو نفسه ، من ان « نهاية هذه الحرب اصبحت ، لاول مرة ، ظاهرة للعيان » وان ، بانتهائها ، سيفقد رئيس الاركان رفائيل ايتان « متعته » الكبرى فى رؤية « العراقيين والايرانيين يقتل الواحد منهم الاخر — وليستمروا فى ذلك ! » كما كان قال وتمنى . فقد عرض علينا هذا المذيع ، وهو لا يكاد يحبس دموعه ودموعنا ، مناظر ماساوية عن اقتتال الاخوة الحقيقي — اقتتال الشبان الاخوة فى الانسانية وفى الدين — فى معارك خورمشاهر . كان الاحياء من الجنود العراقيين ، شبان فى عمر الزهور وأكباد امهات تمشي على الارض وعرسان وآباء اطفال ينتظرون « بابا » ، يخرجون من الخنادق وهم ينزفون دما ودمعا ويستشهدون . غيري سبقني الى التعبير عن الحقيقة « الانسانية » المفزعة وهي ان « صناعة » الحرب هي انحطاط لا يمكن ان يبلغه اي حيوان غير « انساني » . ولكن ، هل فى مقدوري او فى مقدور غيري ، ان يعبر عن مشاعرنا تجاه صدام حسين وامثاله الذين يقودون شعوبهم الى هذا المسلخ « الانساني » اشباعا لنزقهم الشخصي وباسم تطرفهم القومي — الضيق والمتشدق — الذي قادهم ، وما كان من الممكن الا ان يقودهم ، الى الارتماء فى احضان العدو الامبريالي والى التطويح بدماء شعبهم وبحريته ؟!

لا ليس الخميني هو الذي يطالب برؤوس هؤلاء الزعماء الذين يستهينون بارواح شعوبهم .بل شعوبهم نفسها هى التى تطالب برؤوسهم . انني لا اتحدث عن « الرؤوس » جسديا . فذلك ليس من شاني . انما اتحدث عن « الرؤوس » سياسيا خصوصا وانني اضمن هذا التعبير رؤوسا ناعمة نعومة راس تاتشر ورؤوسا لها الله وشعبها فى بلادنا .

وقد يكون هذا الامر ، بالضبط ، هو الذي اثار القلق لدى مذيع التلفزيون الاسرائيلى — قلقا هو انعكاس لقلق « الاصدقاء » فيما وراء المحيط « واصدقائهم » فى اسرائيل .

ولم يعد سرا ان واينبرغر الامريكي قد استدعى زميله الاسرائيلي ، شارون ، فيما يشبه العجلة التي جرى فيها ، فى الايام الاخيرة للعدوان الامريكى على الفيتنام ، استدعاء موشي ديان الى واشنطن .

انني لا اكتب ، الان ، « تحليلا سياسيا » مطولا . يكفيني ، الان ، توضيح امر اساسي وهو ان هذه « النهاية » للمسلخ العراقي الايراني . لم تكن النهاية التي ارادتها الامبريالية الامريكية — هذا اذا كانت تريد اية نهاية لهذا المسلخ . لقد كان رفائيل ايتان بالغ الصراحة « الحضارية » — الامريكية — حين عبر عن رغبات واشنطن الحقيقية بقوله انها « متعة مشاهدة العراقيين والايرانيين يقتل الواحد منهم الاخر وليستمروا فى ذلك » ! ويجب الا نستبعد ان تكون هذه هي « المتعة » الامريكية نفسها فيما يختص بالمسلخ البريطاني الارجنتيني . وكما ان العرب سيذكرون الى الابد ، وباعمق الامتنان ، للاتحاد السوفييتي موقفه الشريف الداعي الى وقف المسلخ العراقي الايراني ومنذ اللحظة الاولى ودائما ، كذلك لن ينسى الشبان الانجليز والارجنتينيون هذا الموقف نفسه للاتحاد السوفييتى .

فكيف سيتصرف واينبرغر وزميله الاسرائيلي شارون ، وزير حربية الجنرال الذي سوف يخسر متعته ؟

هل ، حقا ، سيتجرا واينبرغر على تنفيذ تهديده بالتدخل الامريكي المسلح فى الخليج « اذا ما عجز اصدقاء امريكا عن حماية انفسهم » ؟ هل سيتجرا على زج الشبيبة الامريكية فى مسلخ فيتنامي جديد ؟!

ان الامور ليست بالسهولة التى يقذف فيها واينبرغر بتهديداته . وهذا ما يعرفه واينبرغر نفسه كما يبدو لنا ان زميله الاسرائيلي ، شارون اصبح يعرفه . والملك انفجرت من جديد ، « الخناقة » الاسرائيلية الامريكية المعهودة . على ماذا تدور هذه « الخناقة » ؟

تدور على كيفية تحريك « اصدقاء امريكا » . فواينبرغر لا يزال يحلم بان يكون «تحرك» الرجعية العربية — من الخليج حتى المغرب ، من « المحيط الهادر حتى الخليج الثائر » — كافيا لانقاذ عروش الرجعية العربية التي وضعت « بيضاتها » ، بتهور اشتهرت به ، فى سلة واحدة هي سلة « قادسية صدام » . ودور اسرائيل اينه ؟! وا وينبرغاه ! وا صهيونياه !

لقد رفض حكام اسرائيل ، دائما ، اعتبارهم « الخندق الثاني » فى العدوان الامبريالي الامريكي . واصروا ، دائما ، على أن يكون لهم دور « الطليعة » فى هذا المضي — لا السادات ولا مبارك ناهيك عن بقية « ملوك العرب » ..

انني اكتب هذه الكلمات فى صباح يوم الثلاثاء (الماضي — ٢٥ الجاري) . وقد لايكون هنا — وآ أسفاه — داع لاي تخمين من جانبي . لقد وضعت يدي على قلبي منذ ان سمعت المذيع التلفزيوني الاسرائيلى يتحسر على ان أنباء المسلخ العراقى الايرانى قد طغت على انباء المسلخ الاسرائيلى العربى . وتساءلت : هل جاء دور حكام اسرائيل المعهود ؟ ولا نستبعد ان لا يكون شارون وحده هو المطالب بتنفيذ هذا الدور بل الرجعيات الخليجية كلها .

فعندما ادركنا ان بيير الجميل وسعد حداد لم يكونا يهتفان باسمهما فقط : وا اسرائيلاه !

ياشعوبنا تعلمي وتيقظي . ثم تعلمي وتيقظي . ثم تعلمي وتيقظي ! .

(جهينة)

حقا انهم يطلقون الرصاص
لكن لا داع للقلق

بوم . لقد تلقوا امرا باطلاق
الرصاص فقط فى الهواء .

بوم . بوم — طبعا ! فقط فى الهواء
الذى فى الرئتين .

تسيلا وديدي منوسي (« يديعوت احرونوت » — ١٩٨٢/٥/١٢)

اقطع رأسه ... ولكن لا تقتله !

منذ حرب الخامس من حزيران عام سبعة وستين ، وكما يحلو للساسة الاسرائيليين نعتها تعبيرا عن اليد الحديدية والاستعلاء : « حرب الايام الستة » ، والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلان يرزحان تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي الذي يغير « طاقية » مغاتيره العسكريين الدائبين ، روحا وعملا ، على تغيير الطابع الفلسطيني ، كشراء الارض ومصادرتها وغرس المستوطنات الى مسح الاسماء العربية التي تحولت الى « شخيم . حفرون . يروشليم . يريحو » بقصد فرض واقع سياسي يتلاءم مع النظرية الصهيونية المتطرفة الرامية الى « اسرائيل الكبرى » والتمويه على الشعب اليهودي ان المناطق المحتلة هي « يهودا والسامره وعزه » وهي المناطق المحررة ارض الاباء والاجداد ، والتي يقطنها فقط الاولاد اصحاب « الحصى والحجارة » .

هذا النهج السياسي العقيم بعمق النظرة القومية الشوفينية وبدفع البلاد الى سرداب اليمين المتطرف والتدين المتطرف ويجعل القتل ضد المدنيين اقصر الحلول . ويزخر سجل « الحضارة » الاحتلالية ، ابان الشهور الثلاثة الماضية ، بقرابة العشرين قتيلا وقتيلة وقرابة الثلاثمئة جريح ومعاق . ومئات الموقوفين من جراء « تحليل » (من الدلال) اطلاق النار على « الارجل » وكما ذكر التلفزيون الاسرائيلي :

« ان «تصاهل» طلب الى الفتيات والاطفال التفرق وعدم القاء الحجارة . فاطلقوا النار فوق رؤوسهم . فلم يتفرقوا . حينها اضطر الجنود الى اطلاق النار على الارجل فاصابوا طفلا فى راسه وآخر فى صدره » . ويحكم .... اوليست الارجل شيئا مهما وقتل الاطفال جرما مرفوضا فى الاعراف الانسانية !! ؟؟

الحجر اضحى كابوسا مرعبا يؤرق الاحتلال فى منامه . وحين يطير الحجر الصغير فى الهواء ، تسبقه الرصاصة لتمزق «عصافير الحرية» ... واليد على « الدفاش » ..

حتى القتل زاد الاطفال والنساء صمودا ..
وهدم البيوت زاد الحجارة « ذخيرة الاطفال » .

انهم يقلقوننا . اغلاق المدارس ، مظاهرات ، اضرابات . حجارة ... فلسطين .

ويهوى الابرياء . ويظن الاحتلال ان العنف سيخرس المضايقات « الصبيانية » .

ورغم التعتيم الاعلامي ... الى منع سلمان ناطور من المثول فى جنيف ، تتحرك الضمائر اليهودية الحية والاقلام اليهودية ، لتفضح منهاج العنف والاجرام . ومن الفضائح المثيرة ما جاء على لسان الضباط الستة من معسكر « سلام الان » فى مؤتمرهم الصحفى — («يديعوت» ١١—٥—) :

« لا يوجد « لتصاهل » اليوم ما يقترحه على الجنود فى الضفة سوى استعمال السلاح . والجنود الذين يخدمون هناك موجودون على شفا هاوية الضيق والخوف والتعقيد . واوامر اطلاق النار تتقرر فى الواقع على ايدي الجنود فى المكان ، وهؤلاء يتصرفون كما يشاؤون » .

ويحذر الضباط من الجمود « الانساني » المخيم على اغلب الاسرائيليين والذي ، بشكل وباخر ، يضفي الشرعية على اعمال قتل الاطفال والتعذيب الجماعي .

« بحيث ان هذا الجو يشكل تشجيعا للجنود لاطلاق النار فورا ، ليقينهم بانهم لن يتعرضوا لاية نتائج » .

فالجنود وقادتهم يتصرفون عبر « نظارة » السياسة الاحتلالية التي تراهن على حصان القتل والقبضة الحديدية :

« فالجندي الذي يرى بام عينيه وسائل الاحتقار والتعذيب والعقاب الجماعي للجماهير العادية تنمو لديه رؤى وافكار سيئة ولا انسانية » .

وهذا يجعل اقصر الطرق لديه العنف . ولا يبطل برصاصة « صغيرة » لتودي بالارواح :

« فهم يهجمون على العرب كحيوانات متوحشة . لقد رايت كيف يدخلون المعتقلين العرب للسجن وينكلون بهم بشتى الالوان » .

ويذكر احدهم ان القادة مجبرون على ادارة صراع يومي حول طهارة السلاح . والتعامل الانساني . ولكن « التوجيهات تضيع جهودنا عبثا » :

« حادثة جرت حين ضبطنا جنديا يسجل ارقاما وعلامات على اذرع الناس العرب المودعين رهن التحقيق . وكان ذلك فى يوم ذكرى الكارثة والجندي نفسه لم يفقه وقع هذا العمل الذي ينفذه .... لقد « علمهم » بالدهان الذي يمكن ازالته وظل عمله بانه يساعده فى التعرف عليهم فى مراحل قادمة » .

والمستوطنون « المدنيون » ، انصار كهانا وشاكلته ، يمعنون ايضا بالهيمنة على الارض العربية والاعتداء على حرمات البيوت الى سلب الارض وضمها لمستوطناتهم :

« فالمستوطنون ، الذين يسكنون الضفة ، يزيدون الطين بلة ، والجنود شهود عيان لحوادث ياخذ فيها هؤلاء المدنيون القانون بين ايديهم ويتصرفون مع العرب فى المناطق بصورة مهينة ومحتقرة » .

وازاء هذا الجو الارهابي الاسود والتميع المراخي المفرط تقف الجبهة الدمقراطية بهيئاتها وممثليها فى الكنيست « بشجاعة تستحق التقدير فى زعزعة الصمت الآخذ بالكنيست وفى تذكيرها ، بما لا داعي لتذكيره فى المجتمعات المتمدنة ، يوميا ولدى كل نقاش وفى كل مناسبة ساعة يعود ممثلوها ويذكرون بما يجري فى المناطق » — (اهارون باخر ، «يديعوت» ، ٥/٧) .

ان التنكر لحق الشعب الفلسطيني واستمرار الاحتلال يزيد برميل النفط اشتعالا وان يستقر للوضع قرار دون السلام العادل بين الشعبين واقامة الدولة الفلسطينية . واكد البروفسور يشعياهو ليبوفيتش ، فى اجتماع ضخم للطلاب فى جامعة تل ابيب ، مخاطبا الطلبة («يديعوت» ، ٥/١٢) :

« ارفضوا الخدمة فى المناطق المحتلة خوفا من ان يحولكم قادتكم الى مجرمين » .

واكد ان استمرار الاحتلال يعني الامعان بممارسات القتل والاهانة ، وان الذين يؤيدون بقاء الاحتلال وفى الوقت نفسه يرفضون وسائل التنكيل والقتل تحت سماء الاحتلال فهم يعملون بروح القول :

« اقطع راسه ... ولكن لا تقتله » ! ...

تيسير خالد اغبارية
[ام الفحم]

« رفول » فى بيته ..

لم يكن جديدا على سماء قريتنا ان تحلق فى عليائها طائرة عامودية . فبعد ان حولوا حقولها الى معسكرات تدريب اصبحنا نرى الطائرات اكثر من عصافير الدويرى . لكن الجديد هو ان تهبط طائرة عامودية على ملعب كرة القدم ، قرب المدرسة الثانوية . ولم نتصور ان تحمل هذه الطائرة الكتب او ادوات المختبر للطلاب . ولم نتصور ان من يركبها يحلم بالخير لجيل يواجه كابوسا يمنعه من ان يواصل تعليمه ويمنعه من ان يعيش سعيدا فى حياته ولا يحترمه الا اذا تراقص « العوزى » على كتفه والتفت يداه القنابل المسيلة للدموع .. او المسيلة لاكثر من ماء العين ..

اثارت الطائرة الهابطة فى نفسى قلقا لم احس به من قبل وانا اقف ، اراقب على الشرفة المطلة ، تحليق هذه الطائرات النازلة ضيفة على بلدنا . فهذه الطائرات اصبحت تتقن « ترقيط » الاطفال بشكل يثير الدهشة والاعجاب . كما فعلت مع اطفال بقعاتا الذين كانوا يخرجون مع مواشيهم الى الحقول فتهبط الى جانبهم وتنقلهم الى المعتقل ويعتقد قائدها انه بهذا ينزل اقسى عقاب على طفل فى الثامنة من عمره ، حتى هبط يوما قرب طفلين اشتبكا بالايدى وكل منهما يشتم الآخر و « يدفشه » . ولما سالهما القائد لماذا هذا القتال ؟ قال له احدهما : انه يريد ان يسبقنى الى الطائرة .. انا اصغر منه ويحق لى اكثر ان تعتقلنى فى الطائرة .. اريد ان اجرب ركوبها .. فقرر الضابط فورا ان اقسى عقاب ينزله على اطفال بقعاتا هو ان يتركهم يرعون مواشيهم ويحرمهم من ركوب الطائرة العامودية .

واما الطائرة التى هبطت فى ملعب قريتنا فلم يكن راكبها اعلى رتبة ومقاما من قائد اركان الجيش رفول ايتان ، الذى نزل ليلقى خطبة بطلاب المدرسة الثانوية قبل ان يسحبوهم الى الجندية ، معتقدا — كما يبدو وكم يبدو بائسا — انه « بصف الحكى » يستطيع ان يبيض وجهه من الجرائم التى ارتكبها وما زال يرتكبها فى الجولان والمناطق الفلسطينية المحتلة . ولم يكد ينهى كلامه حتى انهالت عليه الاسئلة ، التى لم تكن اسئلة بقدر ما هى علامات استنكار وعبارات سخط . واحد يسال عن فرض حصار على « اخواننا » فى الجولان ، فى حين يتحدث هو عن حلف دم واخوة يهودية — درزية !! الا يعنى ذلك اكثر من ادانة لهذا العقاب الجماعى وهذه الاعمال اللاانسانية التى يرتكبها جيشه ضد من يسميهم حلفاء فى الدم واخوان فى السلاح ؟ واى سلاح ؟ السلاح الذى اصاب الطفل كليم ابراهيم والذى اصاب ام الاطفال العشرة ، ناهى سمور، والذى اصاب الشيخ محمد ابراهيم ، هو السلاح الذى يريد ان يحمله لهؤلاء الشبان / الطلاب ! على من يضحك رفائيل ايتان ؟ على النشء الذى يعانى على جلده سياسة التمييز والخداع والتزوير ، ويوما بعد يوم يكتشف هويته القومية والسياسية ، وحين يعلمونه فى دروس « التراث » ان شكيب ارسلان هو شخصية درزية فذة ، تقف طالبة فى الصف الثامن وتقول له ان آخر كلمة قالها ارسلان : اوصيكم بفلسطين ! وهذه الشخصية فذة لهذا القول وليس لانه ولد لاب وأم درزيين !!

وحين يقف طالب فى الصف الثانى عشر ويسال رفائيل ايتان اياه عن طهارة السلاح ! الا يساله بهذا عن الجرائم التى يرتكبها فى الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ الا يساله عن ان طهارة السلاح بلغتهم هى ان يقتل أكثر من عشرين انسانا خلال شهر واحد ؟الذين قتلتهم « طهارة السلاح » كان بينهم طلاب فى الصف الثانى عشر ، مثل هذا الطالب الذى يسال .

لا اريد هنا ان اقدم خدمة متواضعة لرفول واشرح له ماذا يدور فى نفوس هؤلاء الذين جاء « ليغسل رؤوسهم » ، وان كنت اومن بانه يخشى ما فى نفوسهم . ولهذا حمل فى طائرته سلمان بندورة وقدمه للطلاب على انه ممثل لاهالى الجولان . فهمس احد الطلاب : « طز » ... وكما يبدو لم يحن الوقت بعد لان تجلجل هذه « الطز » فى اركان القاعة .. لكن من يهمسها اليوم قادر ان يصرخها غدا . ولكن قد يكون من المفيد ان يعرف السيد ايتان ان دالية الكرمل تتغير . والدليل على ذلك انه لم يجد من يستقبله الا من يسمون انفسهم الحلقة الصهيونية الدرزية فى ناديهم وفى بيوتهم . فهناك يستطيع ان يقابل كل الذين يحبهم ويستقبل كما يليق بقائد يتقن كل فنون القتل خصوصا قتل الاطفال الذين يخيفه الحجر الذى بين اناملهم الناعمة ..

ودالية الكرمل تتغير ، وتتغير كثيرا وبسرعة . فهى لم تعد تلك القرية الوادعة ذات السوق السياحية ، الفترينة ، « النموذج لتطور القرية العربية وان شاءوا الدرزية » . بل هى اليوم قرية الاحرار الذين يكتبون لوزير الحربية : نرفض ان نطلق الرصاص على شعبنا ونرفض ان تحولونا الى مجرمين وقتلة .

قبل ان يفرضوا علي الاقامة الاجبارية كنت اجول ابناء قريتى ، لاننى كنت منشغلا دائما خارج حدودها . ولكن اليوم ، حين لا استطيع مغادرة حدودها ، لم يبق لى الا ان اعيش مع ابنائها الذين اصبحت احبهم اكثر ، حين اصبحت اعرفهم اكثر . فربما ان رفول لا يعرف اين تنتهى حدود دالية الكرمل . انها لا تنتهى بل تمتد الى مجدل شمس والى بيروت والى نابلس والى غزة والى موسكو .. الحدود التى نعرفها نحن لا تنتهى . الحدود التى يعرفها رفول تصغر وتضيق فى بيت الحلقة الصهيونية .. فمثل هذا الرجل لا يستقبل الا بمثل هذا البيت ..

شكرا لقائد المنطقة الشمالية الذى عرفنى باهل بلدى.

سلمان ناطور

— جملة اعتراضية —

« حرس الحدود الادبى » !

● مرة اخرى يتطوع صوت متعقل في هذه البلاد لمهمة فضح جانب من الفظائع التي يرتكبها الاحتلال . وفي هذه الحالة مصادرة الكتب وفرمانات الحظر العسكرية الصادرة تباعا والتي طحنت عجلاتها حتى الان حوالى ٧ آلاف كتاب بينها « مقدمة ابن خلدون » وكتب لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ . لا يغير من هذا كون الاثنين من فرسان «التطبيع» و « سلام كامب ديفيد » .

وصدر هذا الصوت عن الصحفي التقدمي عاموس ايلون عبر مقالته الجريئة التي نشرها في صحيفة «هآرتس» تحت العنوان « حرس الحدود الادبى » (٧ ايار الجارى) . لم يجد ايلون من اسلوب يعبر خلاله عن قرفه جراء المقاييس المعادية لابسط الحقوق الدمقراطية والانسانية ، التي تقف وراء فرمانات الحظر العسكرية ، سوى التهكم . وعليه صدر مقالته بهذا العنوان الثانوى « لقاء مع صياد الكتب الذي يحمى اهالى المناطق من كل شعر ردىء » !

وفي سياق المقالة لم يجد من التاريخ ما يعقد مقارنة بينه وبين هذه الفظائع سوى فترة عصور الظلام الاوروبية (عصر محاكم التفتيش) حين شنت السلطة البابوية حربا شعواء على العلم والثقافة والحضارة وصنفت الكتب التي فرض عليها الحرمان في سجل بقي يكبر مثل كرة الثلج عرف باسم « الاينديكس » (اللائحة) . واينديكس الاحتلال الاسرائيلي — يؤكد ايلون — لم يكن سهل المنال . ففي ظروف انعدام صحيفة « رسمية » في المناطق المحتلة كانت الفرمانات العسكرية تتلى على المعنيين بواسطة التلفون او البرق . وكانت السلطات العسكرية تضع حجة «المعلومات الامنية السرية» امام كل من يطالب بالاطلاع على هذا الاينديكس . حتى تعدت القضية حدود المناطق المحتلة الى العالم الفسيح وتجاوبت اصداء الفضيحة حول « شعب الكتاب الذي يحظر الكتاب» . عندها أتيح لرجال الصحافة وللمعنيين بالاطلاع على اضبارة هذا الاينديكس .

وماذا كانت البقية ؟! يكتب ايلون « من هذا الملف ، المعروض في مكتب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ، امكننا تعلم امرين : اولا — عن الاهمال الذي أسهم في الفضيحة وهو صفة ملازمة لنظام حكم تعسفي يعمل بواسطة انظمة وأوامر غير خاضعة للاستئناف او للاشراف البرلماني . ثانيا — عن الكتب التي تم حظرها في المناطق» .

ومعظم هذه « المحظورات » هي دواوين شعرية ودراسات فكرية وتاريخية وادبية نقدية وجغرافية واقتصادية . وأيضا كتابان عن الجيش الاسرائيلي لوزير الخارجية السابق يغئال الون ولمراسل « هآرتس » العسكرى زئيف شيف وكتاب « اليهودى من مالطة » لكريستوفر مارلو (١٥٥٤ — ١٥٩٣) وكتاب يعرض لحياة هرتسل لديسموند ستيوارت .

وتؤكد الشخصية « الامنية » رقم ١ في جهاز الرقابة على الكتب (وهى شخصية يلفها غموض جيمس بوندى بالاضافة الى سماتها الميلسونية — حاملة شهادة م. إ. في الادب واللغة العربية) ان الكتب التي يتم حظرها هي فقط « الكتب اللاسامية او التي تحوى بين دفتيها تحريضا على اسرائيل وليس انتقادا على سياستها » .

والسؤال هو : ما هى الضمانة في ان لا تفلت من قبضة هذا المقياس كل الكتب العربية او المترجمة الى العربية الصادرة هنا وفي المناطق المحتلة وفي العالم العربي ؟! — ما من ضمانة . ويؤكد هذا إضبارة الكتب المحظورة . يكفى أن تقول ، مثلا ، أن الصهيونية حركة عنصرية ليقرر الرقيب الحاكم بأمره انك « لا سامى ومن المحرضين على اسرائيل » .

لقد حظر الكتاب حول هرتسل بسبب تذييل الناشر له . وحظر كتابا يغئال الون وزئيف شيف بسبب المقدمة التي تصدرت كل منهما .

لماذا حظر كتاب يتضمن دراسات نقدية حول «الشعر المعاصر في الاردن » لابراهيم خليل ؟ — يجيب الرقيب رقم ١ : لانه يضم قصيدة لفدوى طوقان تقول فيها :

هذه الارض امــــراة
في الاخاديد وفي الارحام
سر الخصب واحــد
قوة السر التي تنبت
نخلا وسنــابل
تنبت الشعب المقاتل

لماذا يحظر شعر شعرائنا سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد ؟! يجيب الرقيب رقم ١ : لانهم جميعا يكتبون الاشعار التحريضية التي تحض على العصيان . وهو امر لا نتحمله البتة !!

ما هو مضمون هذه الاشعار التحريضية ؟! يجيب الرقيب رقم ١ : سميح القاسم يكتب حول « دم الاهل » و « الشرايين التي تنزف لحما وياسمين » او حول « جليات الفلسطيني » . ويعتقد الرجل المفوض على هذه الاضبارة ان قصيدة سميح القاسم هذه (قد نمهل لكن لن نهمل — ا.ش) تدعو الى القضاء على اسرائيل .

وقصيدة محمود درويش « بطاقة هوية » هي اخطر من البندقية ، في نظر الرقيب رقم ١ .

وفي نظره ايضا ان شعراءنا هؤلاء هم مجرد « متعطشين للدماء » !

بيد أن اكثر ما يكابده الاخرون من آثام هذه الرقابة هو البلاغ الاخير الذي صدر به « صياد الكتب » هذا . اقرأوا هذا الحوار بين الصحفي والصياد .

● س — هل تعتقد انه بالامكان محاربة الشعر بنجاعة ؟

● ج — بالتاكيد !

● س — اين ومتى نجحت اشباه هذه المعركة في التاريخ ؟!

● ج — ربما لم ينجح ذلك في اى مكان . لكننا نحن نحاول تغيير التاريخ .

ويتهكم الصحفي عليه « عندها ستكون اول من يفعل ذلك » .

لقد جاءت صيحة عاموس ايلون في وقتها منسجمة مع صيحة مجموعة من ضباط الاحتياط بأن الجنود الاسرائيليين يفقدون ظلهم الانساني في المناطق المحتلة . وان قيما مثل « طهارة السلاح » و « عذاب الضمير » ، التي لم يبق مسؤولا الا ونوه باقتصارها على جنود « جيش الدفاع الاسرائيلي » ، غير قائمة البتة في معادلة الرصاص في مواجهة الحجارة .

ان حرية الفكر لا تتجزأ . ولا يمكن باى حال لكل الخطوط « الخضراء » و « الحمراء » ان تجزئها . هذا هو المغزى الذي ينبغى استشفافه من صيحة ايلون ومجموعة الضباط . وللذين لا يزالون يكرسون تجزيئية الحرية نقول : الم تقل الضجة المكارثية ضد بعض مسرحيات تعالج ممارسات جنود الاحتلال شيئا ؟! الم يطل عليكم وجه شبيه بوجه الرقيب رقم ١ ولسان حاله يقول « تلك المسرحيات تحوى تحريضا على اسرائيل » . وما أسهل تصنيف اى نموذج ادبى او فنى ، مهما كان مضمونه ، في خانة « اللاسامية والتحريض على اسرائيل » !

أنطوان شلحت



الــورود الاصطنــاعيـــة

قصة قصيرة بقلم : غابرييل غارسيا ماركيز

(ترجمها عن الانجليزية : ريــاض بيدس)

بينما كانت مينا تتحسس طريقها في غبش الفجر الداكن ارتدت فستانها الذي لم يكن له أكمام والذي علقته في الليلة السابقة وراء سرير النوم . وبحثت في صندوق الثياب المختلط عن الاكمام القابلة للحل والفك . بعدها نظرت الى الجدران باحثة عنهم فيما اذا كانوا على المسامير وخلف الابواب ، محاولة ان لا تثير ضجة ولغطا ، لئلا توقظ جدتها ، لامها العمياء ، التي كانت ترقد نائمة معها في الغرفة نفسها . لكنها عندما اعتادت على الظلمة ، لاحظت ان جدتها نهضت ودخلت المطبخ لتسالها عن اكمامها .

قالت المراة العمياء : « انهــا في الحمام . غسلتهم أمس ظهرا » .

هنالك كانت معلقة على سلك بملقطي غسيل خشبيين . ما زالت مبتلة ورطبة . عادت مينا الى المطبخ ومددت الاكمام على حجارة المدفأة . ومقابلها كانت المراة العمياء تحرك القهوة ، وبؤبؤا عينيها الميتين مثبتين على حجارة حاجز الشرفة ، حيث كان هنالك صف من القدور الزهرية مع أعشاب طبية .

قالت مينا : « لا تاخذي اشيائي ثانية . ليس بمقدورك في هذه الايام ان تحمي وتتعدى تحت اشعة الشمس » .

حولت المراة العمياء وجهها صوب مصدر الصوت قائلة :

« نسيت انه كان أول يوم جمعة » . وبعد أن فحصت ، مع نفس عميق ، قهوتها فيما اذا كانت جاهزة ، أبعدت الغلاية عن النار .

قالت : « ضعي شقفة ورق تحتها ، لان هذه الحجارة وسخة » .

ومررت مينا سبابتها على احجار المدفأة . كانت احجار وسخة ، لكن مع قشرة سخام قاسية ، والتي بدورها لن توسخ الاكمام اذا لم تحتك في هذه الاحجار .

قالت : « اذا ما توسخوا ، انحو باللائمة والمسؤولية عليك » .

سكبت المراة العمياء لنفسها كاسا من القهوة وبينما كانت تسحب كرسيا نحو الشرفة قالت :

« انت غاضبة ، انها لدنس لكل المقدسات والمعابد اذا ما مارسنا شعائر العشاء الرباني عندما يكون واحد غاضبا » . وجلست لترتشف قهوتها مقابل زهور الفناء المرصوف .

وعندما رن الجرس للمرة الثالثة من أجل القداس ، سحبت مينا الاكمام عن احجار المدفأة . ظلوا رطبات مبتلات . لكنها وضعتهم مكانهم ، اذ لن يمنحها الاب « انجيل » اى عشاء رباني في حالة ارتدائها فستانا بلا أكمام يحسر عن كتفيها . لم تغسل وجهها . مسحت عنه اثار مستحضر التجميل بمنشفة والتقطت كتاب المصلي وشالها من غرفتها وانطلقت في الشارع ، ثم عادت بعد ربع ساعة لاحقا .

قالت المراة العمياء بعد ان اقتعدت ،قعدا مقابل الزهور في الفناء المرصوف : « ستكونين هناك بعد قراءة الانجيل » .

ذهبت مينا صوب المرحاض قائلة : « ليس بمقدوري ان اذهب الى القداس . ما زالت الاكمام رطبة ، وكامل فستاني مجعد » . واحست بنظرة تفحص تلاحقها .

صرخت المراة العمياء : « انه يوم الجمعة الاول ولن تذهبي للقداس » .

وبينما كانت مينا عائدة من المرحاض صبت لنفسها فنجانا من القهوة وجلست مقابل المدخل المبيض بالكلس ، وراء المراة العمياء ، لكنها لم تستطع ان ترتشف قهوتها .

تمتمت بضغينة بليدة شاعرة انها كانت تغرق بالدموع : « انت التى تلامين » .

صرخت المراة العمياء : « انت تبكين ؟ »

ووضعت الوعاء المعدني الذى يستعمل لرش المياه خلف قدور «الاوريجانو» وخرجت الى الفناء المرصوف مرددة : « انت تبكين » . ووضعت مينا فنجانها على الارض قبل ان تقوم منتصبة قائلة : « ابكى من الغضب » . واضافت وهى تخطو وراء جدتها : « عليك أن تذهبي للاعتراف ،لانك جعلتني أخسر العشاء الربانى في يوم الجمعة الاول » .

ظلت المراة العمياء ساكنة منتظرة مينا ان تغلق باب غرفة النوم . بعدها سارت حتى نهاية الشرفة . انحنت كما لو كانت عرجاء حتى وجدت الفنجان غير الملموس كقطعة واحدة على الارض ، بينما سكبت القهوة في القدر المزخرف . أردفت :

— « يعلم الله انني أملك ضميرا طاهرا نقيا » .

دلفت أم مينا خارج غرفة النوم بتساؤلة :

— « من تحادثين ؟ » .

قالت المرأة العمياء : « الى لا احد . كنت قد أخبرتك بانني ساجن» .

وبينما كانت مينا مختفية في حجرتها نكت أزرار صدارها واخرجت ثلاثة مفاتيح كانت تجمعهم سوية بدبوس امن . وفتحت جارورا واطئا من الخزانة الكبيرة باحد المفاتيح وسحبت صندوق ثياب خشبيا منمنما . فتحته بواسطة أحد المفاتيح .كانت في داخله رزمة من الرسائل كتبت على أوراق ملونة ، بحيث جمعت بتماسك برباط مطاطى . خبأتهم في الجزء العلوى من فستانها ، واضعة صندوق الثياب في مكانه ، واقفلت الجارور . آنئذ ذهبت الى المرحاض والقت بالرسائل فيه .

قالت أمها حين دخلت المطبخ :

« ظننت انك كنت في الكنيسة » .

قاطعت المراة العمياء قائلة : « لم تقدر ان تذهب . نسيت انه كان اول يوم جمعة وغسلت اكمامها أمس ظهرا » .

همهمت مينا : « ما زالت رطبة » .

قالت المراة العمياء : « يتوجب على ان اعمل بجدية هذه الايام » .

قالت مينا : « على أن أسلم مائة وخمسين دزينة ورد من أجل عيد الفصح » .

حميت الشمس باكرا . انشأت مينا حانوت ورودها الاصطناعية في حجرة الجلوس : سلة مليئة بتويجات وأسلاك ، صندوق أوراق كريب ، زوجان من المقصات ، ملف للخيوط كي يسلك ويلولب ، ووعاء من الصمغ . وما هي الا لحظات حتى وصلت ترنيداد متأبطة صندوق ورق مقوى ، وسالتها لماذا لم تذهب الى القداس .

قالت مينا : « لست أملك ايــة اكمام » .

قالت ترنيداد : « كان بوسع أى واحد ان يقرضك بعضا منها » .

سحبت كرسيا واقعدته وراء سلة التويجات .

قالت مينا : « كنت جدا متاخرة » . انهت اعداد وردة . سحبت بعدها السلة قريبا من المقصات التي ستدرز بها التويجات . ووضعت ترنيداد صندوق الكرتون على أرضية الحجرة وشاركت في العمل .

نظرت مينا الى الصندوق .

سألت : « هل اشتريت حذاءا ؟ » .

قالت ترنيداد : « انهــا فئــران ميتة » .

وما دامت ترنيداد خبيرة في درز نباتات التويجات ، قضت مينا وقتها بصنع سيقان شبيهة باسلاك مجروحة مع ورق أخضر . لقد اشتغلتا بهدوء دون ان تلاحظا تقدم أشعة الشمس في حجرة الجلوس ، التي كانت قد زينت بصور العائلة واتسمت أجواؤها بحياة ريفية توحي بجو الرضا والطمانينة . وعندما انهت السيقان ، استدارت مينا صوب ترنيداد بوجه يبدو انه ينتهي بشيء روحي . درزت ترنيداد النباتات باتقان يثير الاعجاب ، تحركت اطراف التويجات المؤسلة بصعوبة بين أصابعها ، ورجلاهــا مضمومتان . ولاحظت مينا حذاءها الرجالي . وتحاشت ترنيداد النظرة دون أن ترفع رأسها ، وبالكاد سحبت اقدامها للخلف ، ثم توقفت عن العمل قائلة :

« ما الخطب ؟ » .

مالت مينا اليها قائلة :

« لقد رحل » .

وفجأة سقط المقص في حضن ترنيداد :

« لا » .

ردت مينا :

« لقد رحل » .

ونظرت ترنيداد اليهــا دون ان يرمش لها جفن ، بينما كانت تجعيدة راسية عمودية تفصل حاجبيهــا الملتحمين الملاصقين .

سالتها : « والان ؟ » .

ردت مينا في صوت حازم : « الان لا شيء » .

وقبل العاشرة القت ترنيداد بتحية وداعها .

متحررة من ثقل صداقتها الحميمة ، اوقفت مينا ترنيداد كي تلقي بالفئران الميتة داخل المرحاض ، اذ ذاك كانت المراة العمياء تشذب شجيرة الورد .

وحينما كانت مينا تمر قالت : « اراهنك انك لا تعرفين ما املك في هذا الصندوق » . وهزت الصندوق .

اخذت المراة العمياء تبدي اهتماما قائلة : « هزيه ثانية » . اعادت مينا الحركة ، لكن المراة العمياء لم تستطع ان تخمن وتحدد الاشياء بعد سماعها هذا للمرة الثالثة مع سبابتها التي تضغط على شحمة اذنها .

قالت مينا : « انها الفئران التي اصطيدت في فخاخ الكنيسة ليلة البارحة » .

عندما عادت عبرت من وراء المراة العمياء دون ان تفوه بكلمة ، لكن المراة العمياء تبعتها . وعند دخولها حجرة الجلوس كانت مينا وحيدة امام الشباك المغلق وهي تنهي اعداد الزهور الاصطناعية .

قالت المراة العمياء : « مينا ، اذا أردت ان تكوني سعيدة ، فلا تبوحي بما في دخيلتك للغرباء » .

نظرت اليهــا مينا دون ان تفوه ببنت شفة . واقتعدت المراة العميــاء الكرسي مقابلها وحاولت ان تساعد في الشغل ، لكن مينا منعتها .

قــالت المراة العمياء : « انت عصبية » .

وسالت المراة العمياء : « لماذا لم تذهبي الى القداس ؟ » .

« انت تعرفين اكثر من اي واحد آخر » .

قالت المراة العمياء : « اذا كان سبب هذا الاكمام لم تكوني لتنزعجي بان تتركي البيت . لقد انتظرك شخص ما في الطريق ، وهذا اللذي سبب لك بعض خيبة أمل » .

مررت مينا يديها امام عيني جدتها، كما لو كانت تنظف لوحا زجاجيا غير مرئي او شفاف .

قالت : « انت ساحرة » .

قالت المراة العميــاء : « ذهبت للمرحاض مرتين هذا الصباح ، على الرغم من انك لا تدخليه اكثر من مرة » .

وظلت تعمل على اعداد الزهور . سالتها المراة العمياء : « هــل تجرؤين ان تريني ما تخبئينه في جارور الخزانة الكبيرة ؟ » .

دونما استعجال ، وضعت مينــا الوردة على اطار الشباك ، وسحبت المفاتيح الثلاثة من صدارها والقت بهم في يد المراة العمياء ، بينما هي نفسها احكمت ضم أصابعها .

قالت : « اذهبي وانظري بــأم عينيك » .

وتفحصت المراة العمياء المفاتيح الصغيرة باطراف اصابعها .

« عيناي لا تريان ما يوجد في قعر المرحاض » .

رفعت مينا راسها . شعرت على اثر هذا باحساس مغاير : لقد شعرت ان المراة العمياء عرفت انها كانت تنظر اليها . قالت : « ارمي نفسك الى قعر المرحاض اذا كان اللذي فعلته يثير اهتمامك الى هذه الدرجة » .

تجاهلت المراة العمياء المقاطعة .

قالت : « تظلين دائمــا ساهرة في فراشك تكتبين حتى ساعات الصباح الباكر » .

قالت مينا : « انت اطفأت النور» .

قالت المراة العمياء : « وحــالا اشعلت الضوء الومضي . باستطاعتي اخبارك انك تكتبين بواسطة تنفسك» .

بذلت مينا جهدا حتى تظل هادئة وقالت دون ان ترفع راسها : «حسن، وافتراضا ان هذا ما كان ، فما وجه الخصوصية فيه ؟ » .

ردت المراة العمياء : « لا شيء ، فقط جعلك تخسرين عشاء يوم الجمعة الاول الرباني » .

بكلتا يديها التقطت مينــا مكب الخيوط كي تسلكها ، المقصات ، وملء قبضة يدها سيقان ازهار غير معدة ، ووضعت كل هذا في السلة وواجهت المراة العمياء . سالتها : « اذن ، هل تحبذين ان اخبرك عمــا نويت فعله في المرحاض ؟ » . كــانت الاثنتان في حيرة وترقب قلق حتى ردت مينا مجيبة عن سؤالها :

« دخلت حتى الغوط » .

رمت المراة العمياء المفاتيح الثلاثة الصغيرة في داخل السلة . دمدمت وهي تدخل المطبخ : « سيكون هـذا عذرا جيدا . كنت لتقنعيني اذا لم تكن هذه هي المرة الاولى في حياتك التي اسمعك فيها تقسمين » . كانت ام مينا قادمة عبر الردهة من الاتجاه العاكس ويداها مليئتان بباقات ازهار شائكة . سالت : « ماذا يجري ؟ » .

قــالت المراة العمياء : « انني مجنونة ، لكن من الواضح انك لم تفكــري في ارسالي الى مستشفى المجانين ، طالما انني لم ابدأ برمي الحجارة » ** .

---

* بتصرف عن مقدمة كتاب : « مئة عام من العزلة» الذي ترجمه سامي وانعام الجندي . ط . دار الكلمة / بيروت (١٩٧٩) .

** من مجموعته : « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » — اصدار دار « البيكادور » / لندن (١٩٦٨) .

غابرييل غارسيا ماركيز*

[ابرز كتاب امريكا اللاتينية . ولد ماركيز في العام ١٩٢٨ في « اراكاتاكا » في كولومبيا . درس المرحلة الابتدائية في بلدته . نشأ في بيت جده وجدته اللذين الهماه قصصا وحكايات وخرافات عديدة . انتقل الى بوغوتا ليدرس في مدارس « اليسوعيين » وتميز بعدم اكتراثه للدراسة . درس الحقوق في جامعة بوغوتا . عمل في الصحافة اليسارية . تحين الفرص وكتب قصصا نشرها في المجلات المحلية . عمل في هيئة ال : « سبكتادور » الليبرالية . قام برحلات عديدة . اتصل في روما بجماعة السينما الاختبارية . اطلع على النشاط السينمائي الاوروبي . سافر الى اوروبا الشرقية وأخذ يكتب قصته الطويلة : « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » . أختاره كاسترو لانشاء مكتب لوكالة الانباء الكوبية . استقال لاحقا ، كي يتفرغ لكتاباته . صاحب كتابات : « مئة عام من العزلة » و « خريف البطريرك » وكتب أخرى]

● غابرييل غارسيا ماركيز ●

تحيــة العامــل

* للزجال : عبد عزيز دعيم *

[القيت في احتفال اول ايار في عبلين]

رحّب بعيد النصر وزغرد يا زجل
عيد الكرامة الصوتْ شموعو زحل
وحيّ الشهيد الضحّى بالدم الزكي
وخاض المعارك حتى لحقوقو وصل
حيّ الشهيد الضحّى لخلود الوطن
بعزم وصلابه فاقت مجال الزمن
ودافع بصدق وعزم عن حقو المهان
رغم التحدي المرّ وجراح المحن
ودافع بصدق وعزم عن حقو السلب
بثورة عواصف جامحة وشعلة غضب
وبساح المعارك دوم اثبت قوتو
وبفضل التضامن معركة حقتو كسب
وتحققت احلام والظالم زفر
لهذا التحدي وقدحت عيونو شرر
واصبح شهر ايار ذكرى مقدسه
تذكر شيكاغو مين فيها اللي انتصر
وشمس التحرر بزغت بثورة لينين
النشرتْ إخاء وسلم عَ شمال ويمين
ثورة عمادْ زنود عمالْ وشباب
تشبه نمور الغاب وليوث العرين
يا قلعة الأحرار دمت مظفره
بعلم وثقافه وبالاخوه مسوّره
تحمي الضعيف وتقهرى احلاف الظلام
حتى شعوب الكون تحيا محرّره
بحيي بشعري ثورة الشعب الابي
شعب الجولان الحر شعبي اليعربي
بحيي القطاع وشعب ضفتنا البطل
وبحيي شهيد الحق من بنت وصبي
العمل بستان والفارس ورودو
عمار الكون من ثمرة جهودو
بنى الامجاد بسواعد قويه
وصار الصخر يرجف من زنودو
يا شعري كرّم العاملْ بعيدو
وبماء من الذهب سجلْ قصيدو
في كفاحو حاز إكليلْ المعالي
وبدمو جاد عَ مذبح خلودو
بعزمو حوّلْ الصحراء جنّه
بعرق سيالْ وبهمه وتاني
انقل يا زجل مرسالْ مني
تهاني القلب للعاملْ بعيدو
زنودو سياج لبلادو وشعبو
ما همّو المر من سهلو وصعبو
شعاره رفعة اوطانو وصحبو
ونشيد المجد من مطلع نشيدو

(عبلين)

يوم الارض

* قصيدة عاطف ابو بكر *

جليليون مثل النخل قامتكم
واما الهام مرتفع يجوب مدارج الاقمار
لكم جذر يعمر في حنين الارض كالصبار
حلفتم يوم عيد الارض
غير الارض لن نختار
فكان العيد في آذار
جليليون هذي ارضنا والدار
فنبض الارض من نبضي
ولون الجرح كالازهار
ولحم الارض من لحمي   وحناها دم الاحرار
اسام النفي عن ارضي
وليس بحوزتي شيء   من الزيتون والاشجار
وقيد « الامن » جردني من التجوال والتسفار
فمهما اوسعوا قتلا   وسال الدم كالانهار
ومهما صادروا أرضاً   فلا يبقى سوى اشبار
ومهما ضيقوا عيشي   وزادوا شعبنا إفقار
ومهما صهينوا في القدس   او دكوا من الاسوار
ومهما زوروا التاريخ والعتبات والآثار
ستبقى ارضنا امّاً رؤوماً تحفظ الاسرار
ومهما طوقوا ارضي بالاستيطان والمنظار
ومهما « كمبهم » عصفت وصبت سمها الاشرار
سيبقى شعبنا البركان يعصف مثلما الاعصار
ومهما بيننا فصلوا   وعلوا بيننا الاسوار
فشعبي كله رجل   من اللجون للاغوار
ومهما شددوا في البر يسهل عندنا الابحار
فعزمي لم يزل شهماً   قوياً يكمل المشوار
ومهما جردوا كفي   فثمة عندنا احجار !

(تشيكوسلوفاكيا)

على الجبهة الفكرية ــ السياسية :

البوصلة الحقيقيــة لدراسة واقع و آفاق تطـــور بلـــدان « العـــالم الثالث »

✻ بقلم : أحمد سعد ✻

● **صدر عن « جمعية الدراسات العربية » في القدس ، في شهر تشرين الاول ١٩٨١ ، كتاب جديد من تاليف** الدكتور سليمان الخالدي **بعنوان** « العالم الثالث ، دراسة اقتصادية ــ اجتماعيه ــ سياسية ». **يتضمن الكتاب ١٣ فصلا على مساحة ٢٧٦ صفحة من الحجم المتوسط .**

والكتاب ، كما تؤكد الجمعية والمؤلف في تقدمة الكتاب ، موجه « الى الباحثين والدارسين وطلبة الجامعات بصفة خاصة والمثقفين بصفة عامة » (ص ٣) .

واود ، في البداية ، الاشارة الى أن « جمعية الدراسات العربية » أعلنت ، داخل اطار بارز في بداية الكتاب : « ان الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جمعية الدراسات العربية » . كما حرصت على التاكيد ، في « كلمة الجمعية» التى تصدرت مقدمه الكتاب، أن « جمعية الدراسات العربية وهى تقدم هذا الكتاب الذى يتناول موضوع العالم الثالث فانها تدرك اننا ــ امتنا العربية وشعبنا في القلب ــ جزء من العالم الثالث مشاكله مشاكلنا ، مشاغله مشاغلنا ... ومن هنا فان موضوع العالم الثالث يهمنا ويشغلنا وان لم يكن اهم مشاغلنا » .

اردنا التنويه عمدا بهذه الاشارة لاننا سنحاول القاء الضوء على دراسة تحليلية اراد مؤلفها ان يتطرق الى بحث موضوع يعتبر من اهم مواضيع العصر الراهن ، الا وهو موضوع مشاكل وآفاق تطور بلدان «العالم الثالث» ، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، موقعها ودورها في مسار تطور العملية الثورية في عصرنا .

● **السلاح التضليلي للبرجوازية :**

ان من ابرز السمات التى افرزتها التغييرات الجارية في ميزان الصراع عالميا لصالح قوى الاشتراكية والتحرر في الظرف الحالى هو تحول « بلدان العالم الثالث » ، أو على الاصح قطاع حركة التحرر الوطنى ، الى احد الميادين الهامة لمعارك الصراع الايديولوجى والسياسى . فالامبريالية تحاول اليوم تكييف نفسها ، وبشتى الوسائل ، لمواجهة انفجارات العملية الثورية واستعادة مواقعها المفقودة . ومن اهم هذه الوسائل امتشاق السلاح الايديولوجى والاستفادة من شتى المدارس والتيارات البرجوازية في المعركة لتكبيل بلدان « العالم الثالث » في سجن النظام الراسمالى العالمى . وتحاول الامبريالية وشتى المدارس الفكرية البرجوازية الاستفادة من الوضع المتميز الذى تشغله بلدان « العالم الثالث » ــ التى كانت بالامس ، قبل تحررها ، ترزح تحت نير الاستعمار والتبعية والاستعباد ــ والذى من ابرز معالمه : تنوع الانماط الاقتصادية ــ الاجتماعية وعدم النضج والاكتمال النهائى للاطر الطبقية ــ الاجتماعية .... الامر الامر الذى يطرح العديد من القضايا والمشاكل السياسية والاقتصادية والفكرية . وعلى هذه الارضية بالذات تحاول البرجوازية ومفكروها بناء صرح من التضليل الفكرى والسياسى تكون قوائمه الاساسية صرف انظار شعوب وقادة بلدان «العالم الثالث» عن حقيقة طابع ثورات حركة التحرر الوطنى في الظرف الراهن وقواها المحركة والمرتبة التاريخية التى تشغلها بين الحركات الثورية الاخرى في عصرنا . وكذلك طمس الاسباب الجذرية لمشاكل التنمية الاقتصادية والتخلف الاقتصادى في بلدان « العالم الثالث » والسبل التى يجب سلوكها للتخلص من هذه المشاكل .

وحيث ان الدكتور سليمان الخالدى اختار في دراسته أن يبحث في شتى مجالات تطور « العالم الثالث » وعدم التركيز على قضية من قضاياه الملحة فان السؤال الاساسى الذى يطرح نفسه هو : ما هى القاعدة الفكرية التى انطلق منها الدكتور سليمان الخالدى لتحليل المسائل المعقدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى يواجهها « العالم الثالث » ؟ ان تحديد القاعدة الفكرية يكشف عمليا عن الابعاد الحقيقية التى يتوخاها الباحث من دراسته ويحدد الهوية الحقيقية والموقع الذى اختاره في جبهة الصراع . فمن بداية بحثه يبرز المؤلف عمليا بطاقته الفكرية ــ السياسية بالانتماء الى الخندق البرجوازى . ففى الفصل الاول تحت باب «التمهيد» وفي بند « حركة عدم الانحياز » يتطرق المؤلف الى تحليل الوضع الذى نشا بعد الحرب العالمية الثانية والارضية التى نمت عليها حركة عدم الانحياز . وينطلق المؤلف من قاعدة ان الحرب العالمية الثانية افرزت دولتين عظميين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى « تتنافسان للسيطرة على الدول المستقلة حديثا » وان « الحرب الباردة قد بدات واشتدت في اثناء الحرب الكورية وحصار برلين حيث نشطت الولايات المتحدة في تقديم مساعداتها الاقتصادية في آسيا ، ينافسها في ذلك الاتحاد السوفييتى» . (ص ٧) . ويستنتج المؤلف بانه نتيجة « للمشاحنات بين الدولتين الاعظمين وتنافسهما على بسط النفوذ كان ان عقدت عدة مؤتمرات في خمس دول آسيوية ... » .

ان هذا « التحليل والاستنتاج » اللذين توصل اليهما الدكتور الخالدى يؤكدان على تجاهله المتعمد في كشف صبغة الصراع الدائر اليوم في عالمنا وطابع هذا الصراع وحقيقة الخندق الذى تمترست فيه حركة التحرر الوطنى وبلدانها المتحررة حديثا . والحقيقة التاريخية تؤكد ان من اهم نتائج الحرب العالمية الثانية هى تحول النظام الاشتراكى من نظام واحد الى منظومة اشتراكية جبارة الهبت الحماس الكفاحى لحركات التحرير الوطنى وشحنتها بموجة جديدة اذ غيرت ميزان القوى العالمى جذريا وادت الى تحرير العديد من بلدان « العالم الثالث » من ربقة الاستعمار ــ سورية ولبنان ومصر والهند ــ كما ادت الى انهيار الامبراطوريات الاستعمارية ودخول المنظومة الراسمالية في اشد مراحل ازمتها العامة . والحقيقة ، التى يغمض الدكتور الخالدى جفنه عن رؤيتها ، هى ان الامبريالية الامريكية لم تكن للترضى بتوازن القوى الجديد على الساحة الدولية ولهذا انتهجت سياسة الحرب الباردة وسيلة جديدة للاستعمار المقهور . وتستهدف بواسطة اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية والثورات المضادة ــ كما في كوريا وغيرها ــ وقف المد الثورى لحركة التحرر والتقدم العالمية واعادة سيطرتها المفقودة سياسيا في بلدان « العالم الثالث » . هذا بالاضافة الى الحقيقة بان بلدان « العالم الثالث » هى موضوعيا ، وبحكم الموقع الذى تشغله في التقسيم العالمى الراسمالى للعمل ، في جبهة معاداة الامبريالية . وهذه الحقيقة كشف عنها ف. ا. لينين في اوائل العشرينات عندما اكد « ان حركة اكثرية سكان الكرة الارضية التى تتجه في البدء وجهة التحرر الوطنى ستنقلب على الراسمالية والامبريالية في المعارك الفاصلة التى ستخوضها الثورة العالمية في المستقبل»* . وقيام حركة عدم الانحياز من البلدان المتحررة كانت بالاساس لتوحيد جبهة البلدان المتحررة في وجه شراسة العدوان الامبريالى وللذود عن استقلالها الوطنى وتامين شروط افضل لبناء اقتصادها الوطنى والتخلص من مخلفات الماضى الاستعمارى البغيض. ولهذا ، لم يكن صدفة أن يساند الاتحاد السوفييتى وباقى البلدان الاشتراكية حركة عدم الانحياز . كما لم تكن صدفة أن تامرت الامبريالية على هذه الحركة وعملت على اجهاضها وضرب الانظمة التقدمية التى وقفت على راسها ــ حكم جمال عبد الناصر مثلا .كما أن كفاح البلدان النامية اليوم وفي اطار حركة عدم الانحياز ايضا ضد الامبريالية ومن اجل بناء نظام اقتصادى عالمى جديد يؤكد الموقع الحقيقى لهذه البلدان .

امر آخر جدير بالاهتمام ، ويبرز في جميعفصول الكتاب،هو ان المؤلف يلجا الى نهج النظريات البرجوازية لتفسير تاريخ تطور بلدان « العالم الثالث » قبل الاستقلال وبعده . ومضمون هذا النهج هو تبسيط مراحل تطور المجتمع انطلاقا من اهمال الروابط التاريخية المتبادلة بين القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية ، والتركيز على ابراز ميكانيكية التطور وتجريد تطور العلم والتكنيك من علاقته الجدلية المتبادلة بمراحل تطور العلاقات الانتاجية والاجتماعية . فهم يفسرون تاريخ المجتمع البشرى بانه قد مر بمراحل عديدة وليس باعتباره تعاقب التشكيلات الاجتماعية ــ الاقتصادية (المشاعية والعبودية والاقطاع والراسمالية والشيوعية) . ففى صفحة ٩ مثلا يكتب الدكتور الخالدى : « ولكى نفهم طبيعة هذه المجتمعات ــ في « العالم الثالث » ، أ.س ــ والتغيرات الاجتماعية ــ الثقافية التى تمر بها ، لا بد من أن نستعرض ، اولا ، الظروف التاريخية التى جعلت الدول الغربية والاتحاد السوفييتى على ما هي عليه الان . وثانيا نستعرض ابرز صفات المجتمعات الامريكية والسوفييتية » . وفي استعراضه للظروف التاريخية يركز نقطة الضوء على التطور الميكانيكى لآلات الانتاج والثورة الصناعية تاركا جانبا الظروف الموضوعية والقوانين الموضوعية التى ادت الى انهيار النظام الاقطاعى ، ونشوء نظام جديد اكثر تقدمية لان علاقات الانتاج الاقطاعية لم تعد تلائم التطور السريع للقوى الانتاجية وكان لا بد من حل هذا التناقض بانتصار الثورات البرجوازية . وكما هو اليوم حيث أن الطابع الاجتماعى للعمل في البلدان الراسمالية المتطورة يصطدم بعدم ملائمته لشكل الملكية والعلاقات الانتاجية القائمة ويتطلب حل هذا التناقض انتصار نوع جديد من شكل الملكية ومن العلاقات الانتاجية ــ الاشتراكية . وعدم ارتكاز الدكتور الخالدى الى هذه القاعدة المنطقية علميا والصحيحة تاريخيا جعله يتخبط في مجاهل سراب التضليل البرجوازى فكريا وسياسيا . ويظهر ذلك جليا في تحليله لصفات المجتمع الامريكى والمجتمع السوفييتى . (من ص ٦ الى ص ٢١) . فحسب رايه يمتاز المجتمعان الاوروبى والامريكى ب « اقتصاد حر يحدد نشاطه السوق وتطبيق التكنولوجيا المتقدمة على الصناعة والزراعة وتفاعل اجتماعى يحدد مكانة الفرد وفقا لقدرته وجهوده والتدرج الطبقى وفرص تعليم متكافئة لمعظم الناس فيه ومستوى معيشى عال وحقوق انسانية ينص عليها الدستور ومساواة في الحقوق والواجبات تتمتع بها المراة جنبا الى جنب مع الرجل ونظم سياسية تتيح للجميع المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم ... » (ص ١٣) . ويقسم المجتمع الامريكى الى ست طبقات اجتماعية !! (ص ٢٠) . وفي تحليله لصفات المجتمع السوفييتى الرئيسية (ص ٢٠) يعطى القارئ فكرة وكانه لا فروق جوهرية بين المجتمع السوفييتى والمجتمع الامريكى وقد وضع الدكتور الخالدى جدولا يبين ان في البلدين صناعة متقدمة ثقيلة وتكنولوجيا وبيروقراطية وتقسيما اجتماعيا من خمس فئات . الواقع أن الدكتور الخالدى يبتعد عن الحقائق التى يتذوق مرارتها حتى اطفال امريكا ويتجاهل القاعدة الاساسية والسمات الاساسيةللمجتمع الامريكى القائم على استغلال الانسان لاخيه الانسان ويتجاهل حقيقة « الحرية الامريكية » التى « ينعم » في ظلها الوارف اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل و ٣٠ مليون جائع . انه يطمس عمدا الفوارق الجذرية بين المجتمعين المختلفين نوعيا لانه يستهدف طمس الفوارق الاساسية بين التوجهين الرئيسيين في مسار تطور البلدان النامية لاختطاط طريق المستقبل وكانه لا فرق جذرى بين طريق التطور الراسمالى وطريق التطور الاشتراكى . انه يلتجىء عمليا الى احدث النظريات البرجوازية التضليلية . فمقارناته ليست جديدة . فمنذ نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، في مرحلة انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وانتشار لهيب الثورات التحررية وانجذاب شعوب العالم وحتى في عقر البلدان الامبريالية للاشتراكية العلمية ، في في هذه المرحلة بدات تظهر العديد من النظريات البرجوازية الاصلاحية والانتهازية مثل نظرية « الالتقاء » . ومضمون هذه النظرية البرجوازية انه بفضل الثورة التكنولوجية ــ العلمية الحديثة يجرى تدريجيا القضاء على التناقضات بين الراسمالية والاشتراكية وعلى السمات المتناقضة وعلى التناقضات المبدئية بين الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة ، وانه بواسطة « تلطيف » الماركسية اللينينية مقابل « تطعيم » الظواهر السلبية للراسمالية سيجرى « الالتقاء » بين المجتمع الاشتراكى والمجتمع الراسمالى . وانطلاقا من هذه النظرية التى ينعدم فيها بشكل مقصود الموقف الطبقى عند تعريف طابع العصر وطرق تطور المجتمع يستهدف حاملوها طمس جوهر التناقض الاساسى في عصرنا . فعلى اساس هذه النظرية « ترعرعت » في اواخر الستينات واوائل السبعينات نظرية « التجديد » التى يلتجىء اليها الدكتور الخالدى في تحليله لوضع بلدان « العالم الثالث » وآفاق تطورها . وهذه النظرية تنطلق من تقسيم العالم الى بلدان « غنية » وآخرى « فقيرة » : « الشمال » المصنع والمتطور ، و « الجنوب » المتلفر . اى انه حسب هذه النظرية تصبح الثورة الاشتراكية غير مهمة ، وانما المهم ــ حسب رأيهم ــ هو « ثورة صناعية ثانية » لحل مشاكل المرحلة الراهنة !!

● **قضايا اساسية شوهت مضامينها !**

انطلاقا مما تقدم فان الدكتور الخالدى ، بابتعاده عن رؤية حقيقة وابعاد الصراع الطبقى في عصرنا الحاضر ، توصل الى استنتاجات طمست عمليا اهم السمات الاساسية للبلدان النامية وشوهت الى حد بعيد مضمون ما يجرى في بلدان « العالم الثالث » . ففى الفصل الثانى المعنون ب « التغييرات الاجتماعية ــ الثقافية في بلدان العالم الثالث ــ اطار نظرى » (من ص ٢٣ الى صفحة ٣٧) ولدى تفسيره للواقع الموضوعى حول تمايز مستوى تطور « بلدان العالم الثالث » فان المقياس الاساسى لقياس درجة التحولات الاجتماعية والثقافية هو مدى ارتباط بلدان « العالم الثالث » بالمستعمرين ! ففى صفحة ٢٨ يكتب : « ان اكثر الدول تطورا هى تلك التى كانت قبل اتصالها بالاوروبيين اكثر تطورا « اقتصاديا وثقافيا وحضاريا » كالدول العربية،او تلك التى كانت مدة اتصالها بالاوروبيين اطول كالهند ، او تلك التى كانت اكثر تطورا « اقتصاديا وثقافيا وحضاريا » ومدة اتصالها بالاوروبيين اطول ايضا » وهو عمليا ينطلق من موقع ان « ثقافة الرجل الابيض » كان لها الرسالة التاريخية في « التطور الحضارى » لشعوب المستعمرات . انه يغفل الطرفة من حقيقة ان الاستعمار باستعماره لشعوب ما يسمى اليوم « بالعالم الثالث » حاول طبع الشعوب المستعمرة بعلاقاته الاستغلالية وربطها بعجلة سوقه . ولهذا لم يكن صدفة ان عمل الاستعمار على توسيع السوق التجارية لنهب خيرات البلدان المستعمرة . كما عمل ايضا على خلق شرائح اجتماعية عميلة له وقاعدة سياسية لنظامه العبودى ، وفي الوقت نفسه الذى بدات تنشأ فيه ملامح فئات اجتماعية جديدة ادت في النهاية الى حفر قبره .

ان الدكتور الخالدى لم يحمل ، في جميع فصول مؤلفه ، الاستعمار المسؤولية المباشرة عن الاوضاع الاقتصادية الصعبة والمصاعب الكثيرة التى يواجهها المسار التنموى في بلدان « العالم الثالث » . ففى قضية التاخر الاقتصادى والثقافى التى تعانى منه البلدان النامية لم يلق الدكتور الخالدى المسؤولية على الاستعمار في انه كان السبب الاساسى في وجود اقتصاد مشوه البنية ، اقتصاد احادى الجانب يتركز في الاساس على صناعة استخراجية وزراعة متاخرة تتحكم في عنقها العلاقات الاقطاعية . كما انه لم يبحث عن جذور مشكلة الاغذية (المجاعة) في الدول النامية وسبل تخطيها . ولعل اكثر قضية جرى تشويه مضمونها وابعادها هى قضية التركيبة

ــ البقية ص ٧ ــ

لقطة من باليه « أنيوتـا »



● الراقصة السوفييتية يكاتيرينا ماكسيموفا تؤدى رقصة آنا في باليه « انيوتـا » الماخوذ عن قصة الكاتب الروسي انطون تشيخوف « آنـا على العنق » والذي لحنــه الموسيقار فاليري غافريلين ● (خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

صـــــــلاح

✻ قصيدة وفاء قسيس ✻

كان صلاح في العشرين
يرتدى سفرا ونصف رحيل .
يطارد اجنحة الصواريخ المنفصلة
عن ادوات المكياج المستوردة .
قبل ان يحفر مجده في عمق الارض
كان صلاح يولد مناضلا
يذكر بغداد المجنونة
برحيل زمن جنكيز خان
يفرس الارض برعما
في صدر امه
ويلملم عظامه المنثورة بين المقابر ويصل
الى ذروة الجنون المطلق ،
ذروة الحزن الملهم
فيرقص على رؤوس الملوك المؤتمرين
في فاس .

في سوق الغبار كان التجار يبيعون
المشاريع المهترئة
وينادون على بضاعة اضاعت معالمها جراحات التجميل
لكن صلاح يظهر فجاة
على شكل اغنية في اسطوانة
على شكل طاحونة هوائية
او شمس حمراء كدم جزار عتيق .
تنذر كل الباعة
وتحسر كل الغبار المزيف
فيعود صلاح الى شوارع بيروت
اغنية وزعترا
انشودة ودما
ويبقى حبا لسعدى .. برتقالا اسرته
احزان العودة

ثم يكبر حتى يغدو
افراح الاطفال المنزلين
كنبوءة علوية
وانطلاقة شباب من لوز وصنوبر .

(شفاعمرو)





● في ظـل النظـام الاشتراكي : كلمـا ازداد انتـاج السكـر كلمـا ازدادت الحياة حـلاوة
[صورة من الارشيف]

صـــــور من كوبـــــا

✻ بقلم ـ تمار جوجانسكى ✻

●● الصورة الاولى : اللقاء

بعد تحليق استمر عشرين ساعة ينفتح باب الطائرة الكوبية ونصل : ـ الرفيق توفيق طوبي وانا ـ الى هافانا . اللقاء الاول مع ممثلي الحزب المضيف الشقيق ، الحزب الشيوعي الكوبي . نتعرف اولى على مناظر الطبيعة والبيوت ونتعرف اولى على الناس .

الانطباع الاول . الحر . الحر الشديد . من نوع ايام الخمسين المستمرة . اشجار النخيل العالية وبقايا جذوع الشجر نراها كمسرح مضاء بالاف الشموع . ومن الغريب ان تكون هذه الخضرة في مثل هذا الحر .

الرصيف والشارع على طول الشاطىء الطويل في هافانا تحيط بهما امواج المحيط الاطلسي ، التي تلامس وتعبر الجدار الحجري .

يوجد في هذا الحر وفي هذه الامواج المهاجمة شيء من طبيعة كوبا : الدفء الداخلي لاناس مقتنعين بدورهم .. انهم يتوهجون بوهج العمل والتصدي للمشاكل وللنواقص . وهجوم جارف ايضا حين يدور الحديث عن جمع محصول قصب السكر او لدى الحديث عن تقديم المساعدة لانغولا واثيوبيا وللشعوب الاخرى المتطلعة نحو بناء مجتمع جديد .

●● الصورة الثانية : العمال

يعمل العمال في كوبا من اجل انفسهم . والاكبر سنا منهم يذكرون كيف عملوا مرة . ويحدثونك والابتسامة على شفاههم كيف تسلموا المصانع . وفي مصنع السكر في سانتا كلارا ، حيث يعمل ..٤ عامل ، يذكرون جيدا اصحاب المصنع القدامى ـ شركة اسبانية لم تمتلك فقط المصنع وانما تسلطت ايضا على سهول قصب السكر الواسعة في المنطقة منذ العام ١٨٩٥ .

سكرتير الحزب في المصنع ، الذي تتحدث يداه عن ماضيه ، يقول: بعد ان اعلمونا بقرار التاميم الذي اقرته الحكومة دخل اعضاء لجنة العمال الى غرفة المدير ، ممثل اصحاب المصنع، وقالوا له : الان . اخرج من هنا . المصنع مؤمم . هل حاول المقاومة ؟! سالنا . وابتسم سكرتير الحزب : قاوم ؟! من ؟! العمال جميعا ؟!

ولكن على الرغم من ذلك كانت هناك مشاكل . ففي منطقة سانتا كلارا عملت عدة سنوات عصابات من الزعران ، التي تلقت المساعدة والتوجيه من الولايات المتحدة الامريكية والتي جذبت الى صفوفها اوساطا عديدة من الناقمين على التغيير الثوري. قتلوا عائلات بكاملها . واشعلوا النار في بعض المصانع . وخربوا اعمدة الكهرباء والتلفون .

هذه المشاكل الان تنتمي الى الماضي . الان يجابه العمال في كوبا قضايا معقدة ، قضايا جديدة ، قضايا بناء الاشتراكية في بلد كان بلدا زراعيا متاخرا .

وفي مصنع الاول من ايار لانتاج الادوات البيتية (ثلاجات وافران غاز وغيرها) في سانتا كلارا يعمل حوالي (٢٠٠٠) عامل . وهذا المصنع الذي اقيم في العام ١٩٦٤ بمساعدة تشيكوسلوفاكيا هو الوحيد من نوعه في كوبا وينتج في العام الواحد ٤٥ الف ثلاجة كهربائية و ٣٠ الف فرن غاز .

كيف يشترك العمال في تخطيط وتنظيم العمل في المصنع ؟! سالنا . واوضح مدير المصنع ـ الخطة الاولية تحددها الوزارة آخذة بعين الاعتبار خطة الانتاج القطرية . ويبحث العمال في اجتماعهم العام المعطيات الاساسية لهذه الخطة . وعلى اساس ملاحظاتهم توضع الخطة من جديد وترسل الى الوزارة لاقرارها .

ـ على ماذا تتناقشون مع الوزارة في الاساس ؟!

ـ دار النقاش في العام الاخير حول حجم الانتاج . فالعمال مقتنعون ان المصنع بامكانه ان ينتج اكثر اذا تم ضمان المواد الخام له وقطع الغيار بكميات كبيرة . ولكن تعاني كوبا من محدودية العملة الصعبة وعليه فليس بامكان الوزارة ان تلبي جميع طلبات العمال في هذا المجال .

ويشن العمال في كوبا هجوما على الانتاج تماما كهجوم امواج البحر على الشاطىء . ولكن الاختلاف عن الامواج ، انهم لا يتحطمون ، بل يجابهون المصاعب بهدوء .

●● الصورة الثالثة : الشبان

كوبا هي بلد الشبان . صحيح انه مر عليها ٢٣ عاما منذ التحرير الا ان كوبا اليوم فتية . على الاقل في عويننا .

فرناندو لوبز مدير مصنع السيجار في الحي القديم في هافانا في الثلاثين من عمره . بدا العمل في العام ١٩٧٠ ميكانيكيا في ادارة صناعة السيجار . وفي العام ١٩٧٢ انضم الى صفوف الحزب الشيوعي . ودرس في معهد الهندسة الاقتصادي الليلي وانهى دراسته في العام ١٩٧٩ .بعدها أرسل لادارة مصنع السيجار ولم يتجاوز ال ٢٨ من العمر .

ان اغلبية المدراء وسكرتيري الحزب ومدراء المعاهد هم في الثلاثين من العمر . والاكبر سنا بلغوا الاربعين من العمر وهم مشعل الصحراء: لقد صنعوا بايديهم الثورة . الاكثر شبابا، من الجيل الجديد ، انطلق الى الدراسة من الاحياء العمالية والقرى والريف . وحين يقولون ـ نحن ـ نقف كوبا كلها من خلفهم . وهم يعرفون ذلك . ويأخذون على عاتقهم المسؤوليات .

●● الصورة الرابعة : النســـاء

نساء من كل الاجناس يتهادين أمام عيني . نساء سمراوات وبيضاوات. نساء فارعات الطول دقيقات القوام . شابات برونزيات البشرة . وجميعهن نشيطات وواثقات بانفسهن .

لم أتعرف على كوبا في عهد باتستا . ولكن من خلال الاحاديث يظهر وضع النساء المر بشكل خاص. ومقابل هذه الاحاديث تقف نساء كوبا المبادرات ، الموجودات في كل مكان وفي كل مهنة تقريبا .. مساواة ليس فقط في الحقوق ، بل ايضا في المسؤوليات .

وهناك في كوبا اليوم مليونان و..٤ الف امراة عضو في منظمة النساء . أي ٨٠٪ من عدد النساء من سن ال ١٤ وما فوق . ان هذا الرقم المدهش يظهر واقعيا ومنطقيا حين تلتقي بنساء كوبا . وللحظة تظن ان كل شيء يتعلق بهن : الانتاج والدفاع عن الوطن وايضا التعليم والصحافة . ان النظام الجديد ، الاشتراكي في طريقه ،اوجد الامكانات . وتستغل نساء كوبا هذه الامكانات بصورة تلهب الحماس فعلا.

تلبس كل النساء تقريبا في ساعات الصباح البناطيل . اقلية ضئيلة فقط ترتدي التنانير . لماذا البنطلون ؟! لا .. ليس السبب ما تفكرون به . ببساطة متناهية حين تخرجين صباحا الى العمل في المصنع او في المكتب او المدرسة فانك لا تعرفين مسبقا اذا كان سيعلن عن اي عمل تطوعي وان عليك ان تساعدي اما في تنظيف احد الاحياء او أن تنضمي الى فرقة عمل تساعد في قطف المحاصيل الزراعية . ولهذا ترتدي النساء في كوبا البنطلون .ليكن على استعداد لاي عمل تطوعي يظهر ـ فسرت لي المرافقة .

●● الصورة الخامسة : شيوعيون

هناك ٤٥٠ الف عضو في الحزب الشيوعي الكوبي . ان تكون شيوعيا في كوبا لا يعني الطريق الوحيدة لكي تكون فعالا في المجتمع . اذ بامكانك ان تكون واحدا من خمسة ملايين انسان منظم في « لجان الدفاع عن الثورة » او واحدا من ٢،٤٥ مليون انسان منظم في النقابات العمالية والمهنية .

ان تكون شيوعيا كوبيا هو بالاضافة الى كل ما هو معروف ومقبول يعني ان تكون الرابط بين الماضي الثوري للطبقة العاملة الصناعية والزراعية وبين مستقبل بناء الاشتراكية .

وفي معهد تاريخ الحزب والثورة في هافانا يستقبلنا بيبيو غروبرت من قدامى الحزب الشيوعي الذي تأسس في العام ١٩٢٥ . رجل قصير القامة نحيف الجسد لم تضعف الثمانون عاما من يقظته ونشاطه وحماسه . يهودي قدم من بولندا الى كوبا . ونشط طول حياته في صفوف الحزب وقيادته.

ويجلس معنا في الغرفة ايضا شيوعيون شبان : المساعدة العلمية وممثل اللجنة المركزية والمترجمة .. انهم يتحمسون مثلنا من احاديثه عن المنظمة المهنية الاولى التي تاسست في كوبا في العام ١٨٦٥ (سنة واحدة فقط بعد الغاء العبودية) ، ومن احاديثه عن كارلوس بلينيو ـ الماركسي الاول في كوبا والذي انضم الى الحزب الثوري الرباني ، التي اسسها قائد الشعب الكوبي العظيم خوسيه مارتي . فعلا .. ومع كل التقلبات التي مرت على كوبا هناك استمرارية للروح الثورية لدى الحركة الثورية .

ونتعرف على صور التنظيم في الحزب : تقدم في اجتماعات العمال اقتراحات لضم رفاق جدد مرشحين للحزب . وتبحث الاقتراحات علنا . بعد ذلك يتم احالة الاقتراحات للجنة الحزب في المدينة ، حيث يتم بحثها ويقرر اي اقتراح يقبل .

ونتعرف على الحب الشعبي العميق للرفيق فيدل كاسترو حين يقول لك الكوبي : قال فيدل كذا وكذا (ويقصد ما قاله الرفيق فيدل في هذا المؤتمر أو في ذاك المصنع او ذاك الاجتماع) . انك تشعر وكان فيدل قال له هذا الامر شخصيا . ان فيدل كاسترو يرمز الى دولة العمال والفلاحين، والتحرير والنضال ضد الحصار الامريكي . ويرمز الى بناء الاشتراكية والى الحزب طبعا .

●● الصورة السادسة : الوداع

انتهت وجبة العشاء الاحتفالية التي ابرز فيها مضيفونا مواقف ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي واكدوا تاييدهم التام لبرنامج السلام الشامل والعادل ، الذي يقف في صلبه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

ونتفق جميعا على ان يعمل الحزبان على توثيق العلاقات بينهما لفائدة النضال الدولي الذي تخوضه قوى السلام والدمقراطية والتحرر الوطني ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية والمرتبطين بها .

والتفت لحظة وداع هافانا . وقبيل منتصف الليل نخرج الى المدينة مع اصدقاء كوبيين من زملاء الدراسة في لينينغراد . هافانا هادئة . حركة السيارات قليلة نسبيا . نزور البارات التي اعتاد الاديب ارنست همنغوي التردد عليها لارتشاف بعض الكوكتيل.

ونتنزه في الشوارع الضيقة القائمة في الحي القديم ، الذي بناه المحتلون الاسبان . ازواج شابة تضحك بصوت عال . لا وجود في هافانا ليلا للفساد الذي كان مرة . ولكن بقيت عادة البارات والنوادي الليلية التي غيرت من جماهيرها . وبعد ارتشاف كاس الكوكتيل الثاني يمكن التغلب على الفراق .

نترك هافانا ليلا . ولكن هافانا دافئة في الليل . وتفرش الريح الخمسينية اغصان النخيل العريضة .

وحين ينغلق باب الطائرة خلفنا نعرف اننا ابقينا في كوبا بعضا من انفسنا ولكننا اخذنا اكثر بكثير .

سجــانو اريحـــا يتفننـــون في تحقـير السجنــاء العـرب

● القدس ـ لمراسلنا ـ **قدمت المحامية فيلتسيا لانغر يوم الخميس الماضي شكوى الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة اثارت فيها قضية موكليها سمير محمود اديب وخالد طه علي اديب واحمد محمد حماد وسعيد محمد ابراهيم المعتقلين في سجن اريحا والمجبرين على العمل داخل السجن .**

واثارت المحامية في شكواها اعمال الاستخفاف بموكليها سمير وخالد اديب وتحقيرهما وذلك عبر حلق شعر راسيهما بصورة مثيرة للضحك . وقالت ان سلطات السجن كتبت رقم ٨٥ ورقم ٨٢ على راسيهما وذلك بجز شعرهما . وقالت ان السجناء الاخرين تعرضوا للتحقير ذاته في الماضي . وحين توجهت المحامية لانغر لجنديين كانا في المكان لم ينفيا ادعاءات السجينين دون ان يطرف لهما جفن . وقالت المحامية لانغر في شكواها ـ لقد فعلوا ذلك مع آبائنا في الماضي غير البعيد . وطالبت المحامية لانغر في نهاية شكواها باجراء تحقيق في هذا الامر وبمعاقبة المسؤولين عنه . وبوقف اجبار موكليها على العمل في السجن.

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات السجن ماطلت بصورة فظة في السماح للمحامية لانغر بمقابلة موكليها على الرغم من ان الزيارة نظمت في وقت سابق مع سلطات السجن والحكم العسكري عبر المستشار القضائي .

المغرب يمنح تسهيلات عسكرية للامبرياليــة الامريكيـــــة

● نيويورك ـ وقع الحسن الثاني ، ملك المغرب ، اتفاقا عسكريا مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك في اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها لامريكا في الاسبوع الماضي .

ويقضي الاتفاق العسكري المذكور بان يمنح المغرب تسهيلات عسكرية لقوات فيلق « الرد السريع » العدواني الامريكي . وقد اثار هذا الاتفاق قلق الراي العام الدمقراطي في القارة الافريقية . خصوصا وان الاتفاق لا يمنع الطائرات الامريكية المحملة بالسلاح الذري من الهبوط في المغرب، الامر الذي يشكل خطرا جديا يهدد القارة الافريقية بكاملها . هذا وكان وزير خارجية المغرب محمد بوسته قد اعلن في وقت سابق ان الملك المغربي طلب معونات عسكرية امريكية ليتمكن من مواصلة حربه العدوانية ضد شعب الصحراء الغربية .وادعى بوسته ان التسهيلات للقوات الامريكية ستكون فقط في حالة الطواريء .. او في حالة تعرض خط توريد النفط الى امريكا من منطقة الخليج الى الاخطار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي الحجة التي تتذرع بها الامبريالية الامريكية لاقامة تحالفات عسكرية عدوانية في مناطق عديدة من العالم .



● الحسن الثاني ●

« بروغرس ـ ١٣ » الى الفضاء الخارجي

● موسكو ـ اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان الاتحاد السوفييتي اطلق يوم الاحد الماضي الى الفضاء الخارجي ، سفينة النقل الاوتوماتيكية «بروغرس ـ ١٣» التي من المقرر ان تلتحم بقطار الفضاء « ساليوت ـ ٧ » .

وذكرت الوكالة ان سفينة النقل الفضائية هذه ستزود المحطة المدارية السوفييتية ، التي تحمل رائدي الفضاء اناتولي بيريزوفوف وفالنتين ليبيديف ، بالمعدات اللازمة لمواصلة مهمتهما .

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يختتم مباحثاته في الهنـد وباكستان

● **اسلام اباد ـ « ان اي حل جزئي لازمة الشرق الاوسط لا يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني سيكون مصيره الفشل » ـ هذا ماأكده البيان الفلسطيني ـ الباكستاني المشترك الذي صدر مساء الاثنين الماضي في كل من اسلام اباد وبيروت بعد اختتام زيارة الوفد الفلسطيني برئاسة الرئيس ياسر عرفات لباكستان .**



● ياسر عرفات ●

وطالب البيان بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي ، التي احتلتها في عدوان الخامس من حزيران وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة . واشار البيان الى ان عدم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية هو الذي يتسبب في تدهور الوقف في الشرق الاوسط وفي العالم .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد قام بزيارة مماثلة الى الهند ، حيث أجرى مباحثات رسمية هامة مع السيدة انديرا غاندي والعديد من المسؤولين هناك . وفي بيان صحفي اصدره الرئيس الفلسطيني بعد اختتام تلك الزيارة اكد : انه ما لم يتم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى وطنه وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فانه لن يكون هناك اي سلام او اي حل او اي امن في المنطقة .

ودعا عرفات مجموعة دول عدم الانحياز الى تقديم المزيد من الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة العدوان الاسرائيلي المتصاعد ضدها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان البيان الفلسطيني ـ الباكستاني المشترك عبر عن قلقه من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية واكد ضرورة استمرار بذل الجهود لوضع حد لها .

تصعيد النضال العالمي من اجل نزع السلاح

● **حيفا ـ لمراسل « الاتحاد » السياسي ـ شهدت الايام الاخيرة مظاهرات كبيرة جديدة معادية للحرب قام بها سكان مختلف بلدان العالم.**

ففي العاصمة اليابانية ، طوكيو ، اختتم اعماله المؤتمر الدولي من اجل نزع السلاح وضد الاسلحة النووية .

وفي مدينة تورنتو في كندا انعقد المؤتمر الدولي الخاص بمسائل نزع السلاح .

وجرت في مدينة غيتيبورغ السويدية اكبر مظاهرة معادية للحرب في تاريخ الدول الاسكندينافية .

ويسير في جنوب اوروبا الان مشعل السلام الذي اشعل في الاستاد الاولومبي في اثينا .

ودعا رجال الدين من حوالي ..١ بلد ، الذين اشتركوا في مؤتمر موسكو الدولي ، الى اتخاذ خطوات حاسمة لوقف سباق التسلح وتخليص الكرة الارضية من الاسلحة النووية .

ومثل هذه النداءات تنطلق اليوم في جميع القارات . ومما له دلالته ان هذه النداءات ، تكتسب طابعا حازما وملموسا اكثر فاكثر .

وتتسع في الاونة الاخيرة المطالبة بانشاء مناطق مجردة من الاسلحة النووية في مختلف بقاع العالم .

ويشترك الشباب على نطاق واسع في كل هذه النشاطات الجماهيرية المعادية للحرب وبضمنهم الشباب السوفييتي ، وقد طالب المشتركون في اجتماعات الشباب التي اقيمت في انحاء البلاد السوفييتية قبيل افتتاح المؤتمر ال ١٩ للكومسومول بوقف سباق التسلح وبابعاد خطر نشوب الحرب .

ووقع اكثر من خمسة ملايين من الفتيان والفتيات السوفييت على بطاقة بريدية بعثوا بها الى مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسيل طالبوا فيها بوقف سباق التسلح .

ولكن يستدل من جلسات دورة مجلس حلف شمال الاطلسي في لوكسمبورغ ان قيادة الحلف عازمة على مواصلة التمسك بخط زيادة الاستعدادات الحربية .

وتستمر واشنطن ، خلافا لمزاعمها عن سعيها الى السلام ، في تنفيذ اكبر البرامج العسكرية وتقر اكبر الميزانيات العسكرية .

بيد ان الساسة البارزين في الولايات المتحدة نفسها وهم : ادوارد كندي ، عضو مجلس الشيوخ ، وثلاثة من وزراء الدفاع السابقين ورئيس المخابرات الامريكية المركزية السابق يكذبون المزاعم عن التفوق العسكري السوفييتي ويعترفون بان زيادة الاسلحة لا تزيد من الامن بل تقلله وتزيد من خطر نشوب الكارثة النووية .

ويناضل انصار السلام في كل بقاع العالم ضد الخطر المخيم على البشرية ويدعون الى نزع السلاح .

وقد وقع حوالي (٨٠٠) الف فرنسي على نداء باريس من اجل السلام ونزع السلاح وضد نشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا ومن اجل حظر السلاح النيتروني .

وتشير الانباء الواردة من باريس الى ان حملة جمع التواقيع اكتسبت نطاقا اوسع عشية مهرجان الشباب الدولي « من اجل السلام والصداقة» الذي افتتح في ليما الجمعة الماضي (٢١ـ٥ـ١٩٨٢) .

نداء المؤتمر ال ١٩ للكومسمول

●● **توجـه المؤتمر ال ١٩ للكومسمول الى شبيبة كل البلدان والقارات بالنـداء القـائل :**

« لن نسمح بتفجير العالم »

وجاء في النداء : « ان الخطر على السلام العام يستمر في التنامي. وبجهود الاوساط العسكرية للولايات المتحدة والناتو يصل سباق التسلح الى حد يهدد تجاوزه بفقدان الاشراف عليه وبالقاء البشرية الى لجة الكارثة النووية . ويسبب اضرارا بالغة للامن الدولي خط اعداء الانفراج الرامي الى تشديد التوتر السياسي كما يسببها اعتماد قوى العدوان والعسكرة والرجعية على الاملاء واخضاع مصالح شعوب مختلف مناطق العالم الى ما يسمى بالمصالح الحيوية لهذه القوى .

وفي قلب اوروبا القارة ، التي تم فيها تحقيق الانتصار على النازية والعدوان بثمن حياة ملايين الناس ، يجري اعداد القواعد لاطلاق صواريخ نووية حديثة . وهناك من يحاول اقناع الاوروبيين والبشرية جمعاء بان الفكرة الاجرامية للتسليم بشن الحرب النووية المحدودة وبالحاق الضربة الذرية الاولى هي فكرة سليمة .

وقد وضعت الهستيريا العسكرية اعباءها الثقيلة على عاتق الجيل الناشيء . وهذه الهستيريا تشجع على الانفاق الهائل للثروات المادية والروحية للمجتمع ـ تلك الثروات التي يجب ان ترثها الشبيبة بكل حق .

ان قوى النزعة العسكرية تحاول ان تخدع الشبيبة وتخفي المظهر الحقيقي للخطر المتنامي » .

وجاء في نداء المؤتمر ال ١٩ للكومسومول : « نحن اترابكم » نصرح بان الاقاويل عن الخطر السوفييتي الموهوم هي كذب وقح سخيف . ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ولا يسعى الى مواجهة اية دولة من الدول . وما من نوع من انواع الاسلحة لن يوافق الاتحاد السوفييتي على الحد منه او على حظره على اساس متبادل . انه مستعد للتوصل الى شتى الاتفاقات الجذرية مع الدول الاخرى في هذا الاتجاه . والى ذلك بالذات يرمي برنامج السلام للثمانينات والمبادرات السلمية السوفييتية البناءة من اجل السلام وسعادة الشعوب .

ان السياسة السلمية السوفييتية تتفق تماما ومصالح الشبيبة السوفييتية وتعبر عن ارادة الشعب السوفييتي كله . انها نابعة عن الرغبة الخالصة في تحقيق السلام للبشرية جمعاء . ان النضال ضد خطر الحرب وسباق التسلح هو قضية الجميع وقضية كل فرد على حدة . وعلى الشبيبة ان تدرك ادراكا تاما مدى مسؤولياتها عن صيانة وتوطيد السلام .

وتتوفر اليوم كل الامكانيات لاقامة سد منيع في وجه قوى العدوان والحرب » .

ويشير النداء الى ان الكومسمول اللينيني والشبيبة السوفييتية كلها مصممان على بذل كل ما في وسعهما من اجل ازالة خطر الحرب والدفاع عن السلام الوطيد والعادل لكل الدول والشعوب . و « في النضال من اجل هذه الاهداف المقدسة نعبر عن الاستعداد للاعمال المشتركة . وليس من شان المسافات وليس من شان الاختلافات في العقائد ان تحول دون سد الطريق في وجه قوى الجنون والحرب . اننا ندعو شبيبة جميع البلدان الى التصدي لدسائس النزعة العسكرية وبذل المزيد من الجهود في النضال من اجل وقف سباق التسلح وازالة خطر الحرب النووية . ولتتوطد وحدة شبيبة العالم المناهضة للنزعة العسكرية .

لن نسمح بتفجير العالم » .

بـرقيـات .. بـرقيـات .. بـرقيـات .. بـرقيـات ..

●● برلين ـ اختتم رئيس افغانستان ، بابراك كارمال زيارته لجمهورية المانيا الدمقراطية يوم الجمعة الماضي . وقد اكد البيان المشترك الذي صدر في ختام هذه الزيارة على اهمية التعاون بين افغانستان وجمهورية المانيا الدمقراطية .

●● عدن ـ غادر وفد رسمي تشيكوسلوفاكي برئاسة مازيل بيلاك عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عدن يوم السبت الماضي على اثر زيارة استغرقت ٣ ايام لليمن الجنوبية .

وقد اجرى الوفد مباحثات مع المسؤولين في اليمن الجنوبية وخاصة مع الرئيس علي ناصر محمد حول دعم العلاقات بين البلدين في جميع المجالات طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين تشيكوسلوفاكيا واليمن الجنوبية التي تم التوقيع عليها في ايلول الماضي خلال الزيارة التي قام بها لعدن الرئيس التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك .

وعلم في عاصمة اليمن الجنوبية ان المباحثات تناولت ايضا الموقف في الشرق الاوسط .

●● دمشق ـ ذكرت وكالة الانباء السورية أن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني غادر صباح يوم السبت الماضي متوجها الى طوكيو في زيارة لليابان تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة رابطة البرلمانيين من اجل التعاون الفلسطيني ـ الياباني .

واضافت الوكالة ان مباحثات الفاهوم مع المسئولين اليابانيين سوف تتركز على القضية الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية اليابانية .

وقد صرح مصدر فلسطيني مسؤول في دمشق بانه من المقرر ان يلتقي رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خلال زيارته لليابان برئيس البرلمان الياباني ووزير الخارجية اليابانية وبعض الشخصيات من المعارضة .

●● طوكيو ـ اشترك نحو ٣٧٠ الف شخص ينتمون الى منظمات يسارية يوم الاحد الماضي في تجمعات معادية للاسلحة النووية في طوكيو ، وذكر المراقبون انها اكبر مظاهرة من نوعها .

وقد اقامت هذه التجمعات التي جرت في اكبر ثلاث حدائق في العاصمة اليابانية مسابقات والعاب بالنسبة للاطفال كما عزفت بعض الفرق الموسيقية ، وفي احدى الحدائق علقت صور للغارات التي قامت بها الطائرات الامريكية على طوكيو في سنة ١٩٤٥ .

●● موسكو ـ يتيح الجهاز الجديد الذي صنعه العلماء السوفييت النظر في داخل الارض الى عمق ١٠٠ كيلو متر . ويسبر هذا الجهاز بواسطة الموجات الكهربائية اجواف الارض جامعا المعلومات عن تركيبها . وعلى حد تعبير احد الباحثين ان تاثير عمل الجهاز يمكن تشبيهه بتسليط حزمة ضوء ساطع الى اجواف الارض . ويمكن الكشف في التركيبات الجبلية حتى عن عدد من التصدعات والفراغات . ويامل الخبراء ان يكون الجهاز مفيدا لدى دراسة العمليات التيكتونية التي تسبق الهزات الارضية .

●● موسكو ـ سوف يمكن لزوار حديقة الحيوان الجديدة في موسكو ، التي يجري تشييدها في ضاحية العاصمة الجميلة ، التعرف على عالم الحيوان في سائر انحاء الكرة الارضية . فعلى اراضي شاسعة تزيد مساحتها بمقدار ١٢ مرة على مساحة الحديقة القديمة سوف يعيش ١٢ الف حيوان . وسوف توفر ظروف مقربة من الظروف الطبيعية الى اقصى حد ، حيث ستوضع العديد من انواع الوحوش والطيور النادرة في حظائر خاصة . ويمكن لزوار الحديقة مراقبة جوانب حياة الحشرات الدقيقة من خلال اجهزة بصرية خاصة .

في الاجتماع الخاص لاصدقاء « الاتحاد » في منطقة عكا :

دعم وتطوير « الاتحاد » من مهمات كفاح شعبنا

* تكاثف الجهود من اجل انجاح حفلة الدعم المقررة ليوم ٧ تموز * اقامة فروع للجنة في قرى منطقة عكا * الهدف جمع عدة ملايين من الليرات *

● كفر ياسيف : خاص – بمبادرة من لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ومن اجل دعم حملة « الاتحاد » المالية المخصصة لتحديث مطابعها عقد يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة « بيت الصداقة » في كفر ياسيف ، اجتماع خاص لاصدقاء « الاتحاد » في منطقة عكا .

وعقد الاجتماع تحت شعار « دعم وتطوير « الاتحاد » من مهمات كفاح جماهيرنا » وشاركت فيه وفود من عكا ومن قرى كفر ياسيف وأبو سنان وجديدة ومجد الكروم ودير الاسد والرامة ومعليا ووفد عن هيئة التحرير تألف من الرفيقين اميل حبيبي وانطون شلحت .

افتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى ، سكرتير لجنة المنطقة . فنوه بدور « الاتحاد » في معارك كفاح الجماهير العربية في البلاد . وتحدث عن اهمية تحديث مطابع « الاتحاد » تمهيدا لتحويلها الى صحيفة يومية . وقدم مشروعا لمساندة « الاتحاد » يقوم على حملة جمع تبرعات وعلى اقامة حفلة ساهرة في مطلع شهر تموز .

وفتح المجال للنقاش . وشارك فيه عدد من الحضور تجاوب جميعهم مع الفكرة وتحمسوا لتنفيذها . وقدم البعض اقتراحات اضافية اسهاما في بلورة مشروع لجنة المنطقة .

وقام بتلخيص النقاش رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي . فشكر باسم هيئة التحرير جميع المدعوين ولجنة منطقة عكا على هذه المبادرة الهامة والمباركة . واعلن ان هيئة التحرير ستعمل بدورها على تعميم مشروعكم لمساندة « الاتحاد » من اجل ان تحذو حذوه بقية المناطق الحزبية .

وتحدث اميل حبيبي عن مشروع تحديث « الاتحاد » ، طباعة وتحريرا ، مؤكدا انه لم يعد من الممكن ان تستمر « الاتحاد » في انجاز مسؤولياتها وفي الاستجابة للآمال المتعاظمة المعقودة عليها الا اذا استطعنا ان نقفز قفزة في ادواتها بما يتلاءم مع هذه المسؤوليات ومع ضرورة التحديث العصري . وأشار الى الصعوبات المالية التي تعترض المشروع والتي استدعت التفكير بتوسيع نطاق حملة التبرعات .

واتخذ اجتماع اصدقاء « الاتحاد » عددا من القرارات الهامة منها : ● بذل الجهود من اجل انجاح حفلة دعم « الاتحاد » التي ستقام يوم ٧ تموز المقبل في متنزه طمرة والعمل على بيع التذاكر وجمع التبرعات (تقرر ان تشتمل بطاقة الدعوة على تذكرة دخول للحفلة وكلمة تقدير على التبرع ممهورة بتوقيع هيئة التحرير) ● استمرار عمل لجنة اصدقاء «الاتحاد» المنطقية والمبادرة لعقد لقاءات بين المحررين والقراء من اجل تحديث الصحيفة وزيادة انتشارها بين اوساط جماهيرنا العربية ● اقامة فروع محلية لهذه اللجنة في قرى المنطقة وبلدانها ● العمل على تجنيد اسماء مشتركين لـ «الاتحاد» من اجل الاسراع في تحويلها الى صحيفة يومية ● تجنيد متبرعين لحيلة الكتاب شهري لدعم ومساندة « الاتحاد » .

● الهدف جمع عدة ملايين ●

وقرر الاجتماع ان يكون هدف عمل لجنة اصدقاء « الاتحاد » جمع عدة ملايين من الليرات لدعم وتطوير الصحيفة .

اقامة جبهة محلية في مصمص

● مصمص – لمراسلنا – اثمرت الجهود التي قام بها الشباب الوطني التقدمي في مصمص باقامة جبهة محلية تهتدي ببرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتنفذه.

وجاء في برنامج الجبهة المحلية : العمل على خدمة قريتنا وتمتين وحدة اهاليها من جميع العائلات .

وتوجهت الجبهة الى الاهالي بالدعوة لدعم الجبهة .

جبهة عرعرة تدعو لتوسيع صفوفها

● عرعرة – لمراسلنا – قررت جبهة عرعرة الدمقراطية في اجتماعها يوم السبت الماضي التوجه الى القوى الوطنية والدمقراطية في القرية لتوسيع قاعدة وقيادة الجبهة .

كما قررت اصدار نشرة تبحث في قضايا القرية ومطالب اهليها .

وشجبت الجبهة امر الاقامة الاجبارية المفروض على سلمان ناطور .

قوات الاحتلال تمنع الطلاب العرب في التخنيون من الوصول الى بير زيت

* اعتقال ٦٤ طالبا وطالبة لمدة اربع ساعات * الطلاب يعربون عن تمسكهم بمواقفهم التضامنية مع الزملاء في بير زيت *

● حيفا – لمراسلنا – تصدت قوات الاحتلال ، يوم السبت الماضي (٥/٢٢)، لوفد الطلاب من التخنيون الذي حاول القيام بزيارة تضامنية الى جامعة بير زيت واجبرته على العودة من حيث أتى !

وكان الوفد ، الذي نظمته لجنة الطلاب العرب في التخنيون والمؤلف من ٦٤ طالبا وطالبة ، قد وصل عند الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الى نقطة تفتيش قرب مدخل بير زيت ، وفي هذه النقطة اوقف جنود الاحتلال الباص الذي كان يستقله الوفد . واخذوا بطاقة هوية رئيس لجنة الطلاب العرب ، بركات الحاج ، وهوية سائق الباص ، واجبروا الطلاب على الانتظار داخل الباص لمدة تزيد عن الساعة . بعد ذلك وصلت دورية عسكرية . وصعد جنديان من افرادها الى الباص وامرا السائق بالسير خلف سيارة عسكرية اقتادت الوفد الى مركز شرطة رام‌الله. وفي مركز الشرطة اجبر الطلاب على الانتظار داخل الباص مرة أخرى ولمدة تزيد عن الساعة . ومنعوا طول الوقت من مغادرة الباص لقضاء اية حاجة . وحين ضج الطلاب من هذه المعاملة التنكيلية اعلن احد الجنود بانهم معتقلون ! ثم حضر شرطي واخذ في جمع بطاقات الهوية وتسجيل اسماء الطلاب بشكل استفزازي . وقبل ان ينهي عمله امر السائق بالتوجه الى قاعدة عسكرية قرب رام الله . وفي هذه القاعدة استمر اعتقال الطلاب داخل الباص لمدة ساعتين اضافيتين الى ان انتهى الشرطي من جمع اسماء الطلاب المشاركين في الوفد .

هذا وتوجه رئيس اللجنة بركات الحاج الى مقر الحاكم العسكري مطالبا باستصدار تصريح دخول ولكن طلبه قوبل بالرفض القاطع وابلغ : لقد تلقينا امرا من هيئة عليا بالا نسمح لكم بالدخول الى بير زيت او حتى بالنزول من الباص . وعليكم الان ان تتبعوا الدورية العسكرية التي ستقودكم الى اللطرون – مفترق تل ابيب . لو انكم حصلتم على تصريح من « الادارة المدنية » لكنا سمحنا لكم بالدخول !

ويفيد مراسلنا بان ممارسات قوات الاحتلال هذه اثارت موجة من السخط في نفوس الطلاب الذين زادتهم هذه الممارسات التنكيلية تمسكا بمواقفهم التضامنية مع الزملاء في بير زيت وتنديدا بالاحتلال وجرائمه الوحشية .

رافضو الخدمة العسكرية الجدد :

لن نكون جنودا يطلقون الرصاص على ابناء شعبهم

[« الاتحاد » – ننشر فيما يلي اهم ما جاء في رسالة الشاب اسعد ابو الزلف (من دالية الكرمل) التي كان بعث بها الى وزير الحربية اريك شارون في نهاية الاسبوع الماضي معلنا رفضه الخدمة في الجيش الاسرائيلي . وكما هو معروف استفزت الرسالة قائد اركان الجيش الاسرائيلي في حينه فهرع لزيارة قرية دالية الكرمل دون أعلام مسبق ، يوم الاحد الماضي ، محاولا اغراء شبانها (!) بفتح الابواب امامهم للخدمة في اي سلاح يرتأونه ؟! بيد أن ابناء الدالية الشرفاء اعتبروا هذا الاغراء محاولة ابتزاز بائسة ومرفوضة :]

أعلن السيد أسعد أبو الزلف في رسالته انه يرفض الخدمة العسكرية الاحتياطية . وانه قرر اعادة بطاقة الخدمة احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد أخوانه في المرتفعات السورية وفرض حصار خانق عليهم استمر ٥٢ يوما ، حيث حظر عليهم تلقي العلاج والمواد الغذائية وقام الجيش بحملة قمع تموينية ضدهم لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم مما أدى الى اصابة عدد منهم بجراح بينهم امرأة وطفل وشيخ في الستينات من عمره كما اعتقل الجيش النساء واهان رجال الدين . وقد جاء في الرسالة ان هذه الممارسات جعلته يوقن تماما ان لا مكان له في صفوف هذا الجيش الذي يرتكب هذه الجرائم .

وكتب أسعد أبو الزلف : بعد اسبوع من فرض الحصار على قرى الجولان حاولت الدخول لزيارة الاقارب والاصدقاء لكن لم يسمح لي . وبعد ان قابلت اهالي الجولان واطلعت على الجرائم التي ارتكبها الجيش وبعد أن زرت الجرحى الذين اصيبوا برصاص جنودكم في اثناء محاولات فرض الهوية الاسرائيلية عليهم ، بعد كل ذلك ايقنت تماما ان الخدمة العسكرية تتنافى ومشاعري وضميري ومصالح اخواني . هذا بالاضافة الى ان الجيش يرتكب الجرائم يوميا ضد ابناء شعبي الفلسطيني في المناطق المحتلة حيث يقتل الاطفال والنساء بدم بارد ويغلق الجامعات والمدارس ويفرض الحصار على القرى ويطرد رؤساء بلديات انتخبهم الشعب . اخشى ان تجروني لتنفيذ مثل هذه الجرائم ضد ابناء شعبي وطائفتي . انني لا اريد ان أكون خائنا ولا مجرما .

ويضيف الشاب اسعد ابو الزلف في رسالته : لقد فرض قائد المنطقة الشمالية الاقامة الاجبارية على جاري ورفيقي سلمان ناطور لانه يؤيد نضال اخواني في الجولان فكيف سأزوره في بيته وانا البس ثياب الجيش وفي خدمة هذا القائد وهذا الجيش الذي لا يريدنا ان نتعاطف مع ابناء شعبنا . لقد حان الوقت لرفع التجنيد الاجباري عن ابناء طائفتنا العربية التي حاولتم خلال ٣٤ عاما ان تزيفوا انتماءها العربي الاصيل .

وكان الشاب قاسم دقسة قد بعث برسالة مشابهة اعلن فيها : انني ارفض الخدمة في جيش يستعمل كل اساليب القمع اللا انسانية ضد ابناء شعبي في المناطق المحتلة .. هذه الاساليب التي وصفها احد القضاة الافاضل ، حاييم كوهين ، بانها بربرية . ولذا اطالب باعفائي من الخدمة العسكرية ومن اية خدمة اخرى في الجيش الاسرائيلي (نشرت الرسالة كاملة في « الاتحاد » ، عدد الثلاثاء ١٨–٥–٨٢) .

هذا ويسود جو من التأييد لمضمون الرسالتين آنفي الذكر في جميع القرى العربية الدرزية . وقد بعث ١٥ شابا برسائل تحمل المضمون نفسه وهناك العديد من الشبان الذين ينوون توجيه رسائل اخرى مماثلة .

● اسعد ابو الزلف ●

● قاسم دقسة ●

تحقيقات استفزازية في ام الفحم

● ام‌الفحم – لمراسلنا – استدعت الشرطة الرفيقين شفاء المحاميد وعبد اللطيف المحاميد (عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية) ، يوم الاثنين الماضي ، الى التحقيق حول النشاط التضامني الذي اقيم في القرية في اليوم السابق تضامنا مع احرار الجولان .

وقد وجهت الشرطة لهما تهمة استفزازية وهي التجمهر غير المرخص ورفع شعارات معادية ؟! الامر الذي رفضه الرفيقان مؤكدين ان هذه الاساليب الاستفزازية الارهابية المفضوحة لن تفت من عضدهما وانما العكس ستزيد من تشبثهما ورفاقهما بالطريق النضالي الذي اختاروه .

مهرجان ضخم لاطفال الناصرة في يومهم العالمي

● الناصرة – لمراسلنا – ينظم فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا ضخما ، بعد غد الاحد ، لمناسبة يوم الطفل العالمي .

وسيكون المهرجان تحت شعار : « السلام والخبز والعلم والرياضة والفن للاطفال » . وسيفتتح في الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى الساعة الواحدة حيث ستجري العاب رياضية وفنية وهوايات وستعرض أفلام ومسرحيات . ثم يقدم برنامج فني بمثابة عرس فلكلوري . وفي الساعة الخامسة مساء يقام حفل اختتام باشتراك الاهالي .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي ينظم فيها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة مثل هذا المهرجان .

احياء أسبوع الطفل في مدرسة عمر بن‌الخطاب في ام الفحم

● ام الفحم – لمراسلنا – ما بين ٥/١٢ و ٥/١٩ نظم اسبوع الطفل في مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم تخلله العديد من النشاطات الهامة المباركة .

وبدأ الاسبوع بنشاطه بتنظيم مخيم للعمل التطوعي داخل المدرسة حيث تم بناء احواض الالعاب ودهان غرف المدرسة ورسم رسومات جدارية وصب باطون خفيف وتنظيف مقبرتي الجبارين والمحاميد والقيام باعمال صيانة وتنظيف مختلفة .

ونزل رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد ضيفا على المخيم وقام بتشجيع الطلاب على العمل التطوعي واعلن ان المجلس قدم ويقدم العون‌المادي والمعنوي لهذه النشاطات.

ومن النشاطات الهامة التي تخللت « الاسبوع » كان استضافة عشرات الاجداد والآباء حيث تحدثوا للطلاب عن تجاربهم وقدموا نصائحهم للجيل الناشئ . كما تحدث رئيس المجلس لاحفاده التلاميذ عن تجارب الحياة وامل الاهل بابنائهم .

وتعلم التلاميذ خلال « الاسبوع » فن ادارة المدرسة . وتولى الادارة ليوم واحد الطالب احمد محاميد ونائبه كارم محمود محاميد. وبالاضافة الى النشاطات الرياضية قام التلاميذ بجولات في ارجاء البلدة للتعرف على معالمها وتاريخها .

واختتم « الاسبوع » بمهرجان كبير تحدث فيه مدير المدرسة الاستاذ احمد خضر جبارين وقدم تقريرا مفصلا عن انجازات المخيم والنشاطات الاخرى . ثم قدمت عروض رياضية جميلة بمشاركة التلاميذ والكشاف . واطربت جوقة المدرسة التلاميذ والجمهور باناشيدها ورقصاتها .

هذا ولاقى اسبوع الطفل استحسان واعجاب التلاميذ وذويهم .

استمرار حملة التضامن مع سلمان ناطور واحرار الجولان

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغنا من لجنة المبادرة الدرزية ان اكثر من الف شخص وقعوا حتى الان على العرائض الموجهة الى وزير الحربية وقائد منطقة الشمال العسكرية يطالبونهما بالغاء الامر التعسفي الذي صدر بحق الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، ويفرض عليه بموجبه البقاء في البيت من مغيب الشمس حتى مشرقها والبقاء في القرية في الفترة المتبقية .

وتؤكد قيادة اللجنة ان حملة جمع التواقيع مستمرة .

ومن جهة اخرى تستمر حملة التضامن مع الكاتب سلمان ناطور . وتتوافد باستمرار وفود التضامن معه الى بيته من مختلف انحاء البلاد، يهود وعربا .

وفي اجتماع ادارة جبهة عرعرة الدمقراطية ، السبت الماضي ، اتخذ قرار باستنكار فرض الاقامة الاجبارية عليه . وكان فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في عرعرة جمعا تواقيع على عرائض من معلمين واطباء وعمال وممثلي الجمهور موجهة الى رئيس الحكومة تستنكر فرض الاقامة الاجبارية على سلمان ناطور .

● التضامن مع الجولان ●

هذا وتواصل لجان التضامن مع احرار الجولان نشاطاتها التضامنية وارسال المواد التموينية الى قرى الهضبة واموال الدعم والصمود الى اللجنة القطرية للتضامن مع الجولان (وهي تعد لمخيم عمل تطوعي في قرى الهضبة في الشهر القادم) .

وفي نهاية الاسبوع الماضي قام وفد من لجنة التضامن مع الجولان في البعنة بزيارة الى قرى الهضبة حاملا مواد تموينية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة . واكدت اللجنة ان حملتها مستمرة .

مدرسة شفاعمرو الثانوية تحتفل بيوم الطالب

● شفاعمرو – لمراسلنا – احتفلت مدرسة شفاعمرو الثانوية بيوم الطالب حيث اقيم مهرجان كبير تخلله برنامج فني حافل .

والقى الطالب نضال الشيخ ، سكرتير مجلس الطلاب ، كلمة في المهرجان استعرض فيها النواقص التي تعاني منها مدرسة شفاعمرو مثل باقي المدارس العربية في اسرائيل . وتحدث في المهرجان مدير المدرسة فحيي الطلاب على مجهودهم وتمنى لهم النجاح في الامتحانات .

وبقيادة راوية فرح قدمت بنات الصف التاسع مسرحية . ثم شارك معظم الطلاب في حلقة رقص حيوية .

هذا وادار البرنامج الطالبان عصام صباح ومجيد شاهين .

« هآرتس » :

أكثرية في الكنيست تؤيد تقريب موعد الانتخابات البرلمانية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اذا لم تسفر المفاوضات مع كتلتي « تيلم » و « هتحيا » المستمرة منذ اواسط الاسبوع الماضي عن اتساع رقعة الائتلاف الليكودي الحاكم فهناك احتمال جدي بتأجيل انتخابات السلطات المحلية وتقريب موعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة تمهيدا لاجرائهما سوية – هذا ما اكدته صحيفة « هآرتس » ، الاثنين الماضي ، اعتمادا على مصادر مطلعة.

واضافت الصحيفة انه جرت في الاونة الاخيرة مباحثات غير رسمية بين اوساط من الليكود والمفدال والمعراخ تم الاتفاق خلالها على تأجيل الانتخابات المحلية وتقريب انتخابات الكنيست .

واكدت اوساط مسؤولة في المعراخ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هذا الحزب سيؤيد تأجيل انتخابات السلطات المحلية فقط اذا اتخذ قرار بتقريب موعد انتخابات الكنيست .

ومن جهة اخرى اعرب بعض قادة المفدال عن تأييدهم لاجراء انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في حزيران ١٩٨٣ . وكان هذا الحزب من اشد المعارضين لتقريب موعد الانتخابات خوفا من هزيمة محتملة في اعقاب تتالي الازمات العاصفة به .

وقدمت كتلة شينوي ، الاثنين الماضي ، طلبا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست اقترحت فيه حل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات .

الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة سخنين الثانوية

● سخنين – لمراسلنا – احتفل طلاب مدرسة سخنين الثانوية يوم السبت (٥/١٥) بيوم الطالب حيث قدم برنامج فني ورياضي حافل .

وعرضت فرقة بيت الشبيبة مسرحية « المهرج » من تأليف محمد الماغوط . ووزعت الجوائز على الطلاب الفائزين بتصفيات تنس الطاولة والشطرنج . وفاز في تنس الطاولة الرفاق الطلاب مفيد ابو يونس (رئيس مجلس الطلاب) ومفيد بدارنة وفتحي ابو يونس . وفاز في الشطرنج الرفاق الطلاب مفيد ابو يونس وسامي حنيف زبيدات وفتحي ابو يونس .

والقى مدير المدرسة الاستاذ محمد حمادره كلمة في الاحتفال . كما القى الرفيق الطالب محمد الحاج (من كوكب ابو الهيجا) والذي قام بمنصب المدير في هذا اليوم كلمة تعرض فيها لسياسة التمييز الموجهة ضد الجماهير العربية وسلطاتنا ومدارسنا العربية . وطالب باعطاء الجماهير العربية حقوقها .

أحزابهم ..

تلاعب في انتخابات الحزب الليبرالي

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « معريب » (٥/٢٣) ان لجنة تحقيق داخلية كشفت النقاب عن ان الانتخابات التي جرت في الحزب الليبرالي ، شريك حيروت في الليكود ، لاختيار مرشحي الحزب في انتخابات الهستدروت والكنيست الاخيرتين لم تكن نزيهة وانه تم الكشف عن تلاعب خطير ادى الى حرمان بعض المرشحين من عضوية الكنيست ومؤسسات الهستدروت وانتخاب آخرين لهذه المهمات دون ان يستحقوا ذلك .

زعامة آخر زمان ! !

*** بقلم : نور عامر ***

●● قبل مدة قصيرة « عطس » زيدان عطشه فقال : اؤيد قانون الضم (اي قانون ضم الجولان) وسأتوجه بنفسي الى الجولان . وكان ان اتصل تلفونيا بالجولان ليهيء لنفسه استقبالا يليق بالمقام . فرد عليه احد احرار الجولان : لا تكلف نفسك عناء السفر . شاهدناك على الشاشة وسمعنا تصريحك ! . يعني لا فيك ولا في زيارتك . واقتنع السيد عطشه وعدل عن السفر ولسان‌حاله يقول : مش قد المقام .

ولم تمض بضعة ايام على تصريح عطشه حتى انفتحت « طاقة » عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين فتناثر الزبد من بين فكيه وراح يحرض على احرار الجولان ويطالب السلطات بابعادهم الى سوريا !!! قد يكون « غار » من سلفه عطشه او من حبيبه محسن ابو صالح وقد يكون « زعل » عندما سمع كما سمعنا ان بعض اهالي الجولان ذبحوا حمارا اغبر وثبتوا فوق جثته صورة احد اعضاء الكنيست المحترمين . وقد يكون بتصريحه الارعن مأمورا بدفع ثمن الكرسي في الكنيست (والكرسي اليوم غال) ...

** خسرناك يا سيدي

حدثنا احد احرار الجولان وهو شيخ في التسعين اشترك في ثورة الـ – ٢٥ ضد الاستعمار الفرنسي وابلى بلاء حسنا . قال : في احد ايام الحصار الذي فرض علينا جاءوا الى بيتي وطلبوا مني تسلم الهوية الاسرائيلية ! ولما رفضت القوا بها امام منزلي وانصرفوا . رفعت الهوية عن الارض وفتحتها لارى ما سجلوا فيها وكان حولي بعض الاطفال فصرخوا بحدة : ارمها يا جدي . ارمها ! فاردت مداعبتهم لارى ماذا سيكون رد فعلهم . فقلت سآخذ هذه الهوية .. فنظروا في وجوه بعضهم البعض مستنكرين تصرفي وقالوا بأسف : خسرناك ياسيدي خسرناك .

قذفت الهوية الى الشارع وضحكت فعرفوا اني كنت امزح .. اقتربوا مني عانقوني وقبلوني وقبلتهم .

** وسام الارهاب !

ان الاطماع التي تحقق على حساب الشعوب المضطهدة لا تجني على اصحابها غير الوبال والعار ! واذا كان الاحتلال الاسرائيلي يعتقد انه حقق مكاسب في الارض المحتلة على مذبح اطماعه ! فهذا سخف وهراء وتشويه للحقيقة والواقع فهو لم يفز سوى بـ – «وسام» الارهاب !

** محاولات عقيمة !

كتبت دافار ٢٢–٤–٨٢ « تم تعيين مزيد عباس وهو درزي من قرية جت الجليلية لوظيفة حاكم عسكري رام الله »

ان هدف السلطة من وراء تعيين عباس وغيره في الارض المحتلة واضح جدا . لقد اصبح معروفا ان السلطة كانت وما زالت تسعى جاهدة الى خلق جو من الكراهية والبغضاء بين ابناء الشعب الواحد وذلك من خلال بعض المأجورين والنفعيين الذين سقطوا من القافلة الواعية السائرة في الاتجاه الصحيح ! اجل ما زالت السلطة تسعى الى اظهار ابناء الطائفة العربية الدرزية خونة ومرتزقة ضد ابناء شعبهم . لكن ابناء شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة هم اكبر من ان تنطلي عليهم مثل هذه المحاولات العقيمة .

** زيارات بدون فائدة !

كتب الشاعر المتنبي عن زيارة‌الحمى :

« وزائرة كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام »

في ٣٠ نيسان ١٩٨٢ كتبت « الانباء » : « قام السيد يورام اريدور وزير المالية بزيارة لدالية الكرمل وحل ضيفا على عضو الكنيست السيد امل نصر الدين » . وابرزت « الانباء » قول عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين : « ان الدروز يقدمون التضحيات في سبيل خدمة الوطن وانه لا توجد هناك طائفة اخرى من بين الاقليات في اسرائيل قدمت خدمات للدولة مثل الطائفة الدرزية » .

وقام عدد من الحاضرين بالتحدث امام الوزير عن بعض المشاكل المتعلقة بالطائفة الدرزية ، مثل اعداد الخرائط الهيكلية المناسبة للقرى الدرزية وتقديم المعونات المالية لمد شبكات المجاري في بعض القرى ، وضرورة ايجاد الحلول لمشاكل السكن للجنود المسرحين وتوفير اماكن العمل لهم وتكلم الشيخ امين طريف عن الاخوة في الجولان . ثم قام الوزير ولخص قائلا : « توجد عدة مشاكل تتعلق بقسم من دروز هضبة الجولان ولكن هذا الوضع لا يغير قيد انملة من العلاقات والمحبة بين الدروز واليهود » .

وتابع الوزير اريدور فقال :

« ان الدولة تقدر التضحيات التي قدمها ابناء الطائفة الدرزية ولكن من الطبيعي ان تكون هناك مشاكل في مواضيع مختلفة حيث لا يمكن حل جميع المشاكل دفعة واحدة » .

وهكذا .. يجب ان تحل المشاكل بالتقسيط ! فهي ليست مشاكل ملحة . هناك اليوم ما هو اهم . استيطان . احتلال . حرب . الخ.. ولا تسألوا متى يأتيكم القسط الاول .. و .. لم يبق لابناء الطائفة العربية الدرزية الا ان يوحدوا صفهم الى جانب شعبهم كله في كفاح لا يكل حتى نحصل على حقوقنا .





البوصلة الحقيقية لدراسة – بقية

الطبقية – الاجتماعية في بلدان العالم الثالث والتحولات الاجتماعية الجارية اليوم وابعادها السياسية على حلبة الصراع في عالمنا . فقد ابتعد كلية عن تحديد ملامح شرائح البرجوازية في البلدان النامية ومواقعها في الصراع ضد الامبريالية وعسفها . كما ابتعد عن تحديد جوهر وابعاد التطور اللاراسمالي كمرحلة تاريخية ضرورية بالنسبة للبلدان ذات الاقتصاد متعدد النماذج والعلاقات الاجتماعية غير المتطورة . لقد ابتعد عن تتبع مراحل تطور بلدان « العالم الثالث » خاصة في المرحلة العاصفة الحالية لحركة التحرر الوطني . ولم يحاول الدكتور الخالدي الكشف عن حقيقة اي من الطرق افضل لمواصلة التطور بعد نيل الاستقلال السياسي . لم يتطرق الى جوهر وابعاد الاستعمار الجديد وهجمته الآنية لتكبيل كفاح وتطور البلدان النامية ، كما لم يتطرق الى الاختلاف الجذري في موقف كل من البلدان الاشتراكية والبلدان الراسمالية من قضايا تطور هذه البلدان ، خاصة وأن البلدان العربية تمتلك في هذا المجال تجربة تاريخية لها مدلولاتها . ولهذا لم نستغرب أن المؤلف لم يرسم في كتابه وجهة نظره بالنسبة لآفاق التطور .

والاستنتاج الاخير الذي يمكن ملاحظته وتأكيده ان المؤلف ، الذي كتب دراسته في اعنف مرحلة من مراحل اشتداد صراع حركة التحرر الوطني ضد الهجمة الاستراتيجية الجديدة للامبريالية في منطقتنا وفي امريكا اللاتينية وآسيا ، في مرحلة تلاحم الحركة الثورية العالمية بتياراتها الثلاث في المعركة ضد الامبريالية ، في هذه المرحلة لا يكلف المؤلف نفسه عناء البحث عن مغزاها وآفاقها . ومضمون الكتاب يؤكد أن مؤلفه لا يتحزب عمليا في المعركة الفكرية والسياسية الى جانب الحقيقة والبحث عن الحقيقة ، ومن ثم لم يتحزب الى جانب القضايا المصيرية التي تواجهها فعلا الشعوب المناضلة من اجل حريتها الحقيقية ومستقبلها الافضل .

* – ف.ا. لينين « حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية » – الطبعة العربية – دار التقدم – موسكو – ص ٤٠٦ .

سلطات الهدم ماضية فى جرائمها
هـدم سـتـة بيـوت فى طـمـرة

● طمرة — لمراسلنا — فى احدى ساعات الصباح من يوم الثلاثاء الماضى ، حيث اصحاب البيوت خارجها والناس مشغولين فى اعمالهم ، وبعملية قرصنة بوليسية منظمة قامت سلطات الهدم بمداهمة ستة بيوت سكن فى منطقة صنيعة فى طمرة (بين طمرة وكوكب) وهدمتها بدم بارد ووحشية حـاقدة .

وتعود ملكية هذه البيوت لعائلات المواطنين : ابرهيم صالح مريسات واحمد صالح مريسات وحسين على مريسات ومحمد صالح مريسات ومصطفى محمد خلا ومحمود محمد خلا . وهى مبنية منذ عشرات السنين على اراضى المواطنين المذكورين . ويستعملونها ماوى فى اثناء العمل فى الارض ، ينتقلون بينها وبين مساكنهم داخل القرية .

بيد ان سلطات الهدم ، التى لا تطيق رؤية عربى فى وطنه ، وضعت لنفسها هدف الاستيلاء على الارض منذ عدة سنوات . وضاعفت الجهود لنهب الارض وهدم البيوت لدى اقامة مستوطنة « تـوف » على الاراضـى المجاورة . وقد جاء الهدم مفاجئا دون اى انذار مسبق . ويعتقد الاهالى ان مستوطنى « توف » هم الذين نفذوا الهدم . ومع ان الشرطة تتنصل من المسؤولية وتدعى الجهل بالموضوع فان اصابع الاتهام تشير اليها وهى حاملة لواء « حماية امن المواطنين » ؟!

هذا واقـام اصحـاب البيـوت المهدومة دعوى قضائية ضد الهدم . وتوجهوا الى لجنة الدفاع عـن الاراضى لتنسيق الاجراءات الكفاحية اللازمة . وسيقوم مندوبو اللجنـة بزيارة اصحاب البيوت مع رئيس واعضاء المجلس المحلى فى طمرة (غدا السبت) لمتابعة القضية وفضح جريمة الهدم الجماعى هـذه على الملا التى هى دليل آخر على سياسة الاضطهاد القومـى العنصـرى الاجرامى التى تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية فى اسرائيل .

بعد حل مجلس ابو سنان المحلى
مؤامرة على مجلس البقيعـة

●البقيعة ، ابو سنان — لمراسلينا — بعد يوم واحد فقط من الاعلان عن القرار التعسفي بحل مجلس ابو سنان المحلي اعلن راديـو اسرائيل (٥/٢٤) عـن تشكيل لجنة برئاسـة اسعد عزايزة (موظف كنغ سابقـا ورئيـس مجلس دبورية حاليا) للتحقيق فى اوضاع مجلس البقيعـة ، بحجـة ان اعضـاء المجلس يعارضون الرئيس الامـر الذي يـؤدي الى عرقلـة اعمال المجلس .

وهي الحجة نفسها التي تذرع بها مسؤولو الوزارة لحل مجلس ابـو سنان المحلي وتعيين رجل السلطـة رئيس المجلس المنحل حمد صعـب رئيسا للجنة المعينة لادارة شـؤون القرية. وذلك بغية انقاذ هذا الرئيس من غضب الاهالي الناجم عن ممارساته غير القانونية . ويرى اهالي البقيعـة ايضا ان السلطة تشعر بخطر سقوط رئيس المجلس صالح خير فى الانتخابات القادمة ولذا فانها تبغي انقاذه . وقد اعرب جميع اعضاء المجلس المحلـي فى البقيعة عن رفضهم هذه الخطـوة التعسفية والتصدي لها بكل الوسائل الممكنة . وبدا اهالي القرية التوقيع على عرائض تستنكر هذه الخطـوة وتطالب بعدم حرمانهم مـن حقهم فى انتخاب مجلس محلي فى الموعد المحدد.

ومن جهة اخرى توجه خمسـة من تسعة اعضاء مجلس ابو سنـان (اعضاء الجبهة + السيد سلمـان عزام) الى وزير الداخلية يستفسرون منه عن قرار الحل (اذ انهم لم يبلغوا به رسميا) والى لجنة الداخليـة فى الكنيست لبحث الموضوع معهم . كما توجهوا الى اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية العربية مطالبيـن بدعم كفاحهم ضد هذه الخطوة المعادية للدمقراطية ولكل السلطات المحليـة العربية . وسيعقد هؤلاء الاعضـاء مؤتمرا صحفيا . وبدا اهالي ابوسنان فى التوقيع على عرائض تستنكر قرار الحل وتطالب بالغائه . وعقـدت جبهة ابو سنان اجتماعا لكادرهـا الموسع (٥/٢٦) قررت فيه شـن معركة جماهيرية سياسية واسعـة لافشال مؤامرة الحل التعسفيـة العنصرية .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
تتصدى لقانون الجليل المعراخى العنصرى

● عرابة — لمراسلنـا — قررت اللجنـة القطريـة لرؤساء السلطات المحليـة العربية ، فى اجتماعها هنا يـوم الاثنيـن المـاضي ، التصدي لمشروع قـانون « الجليـل » (تهويـده) المعراخي العنصري والمطالبة بتعديله بحيث يضمن تطوير الجليل ليس على اسـاس عنصري (كمـا جـاء فى المشروع المعراخي) بل على اساس المساواة بين سكـان الجليل العرب واليهود .

وكان النائب المعراخي ، اهـرون نحمياس ، رئيس بلدية صفد قد قدم مشروعا تحت ستار تطوير الجليـل يفضح النوايا المعراخية العنصريـة كما يكشف عن الاصرار على الاستمرار فى النهج المعادي للعرب نفسه الذي سار عليه المعراخ خلال سني حكمـه ال — ٢٩ .

وقد اكدت لجنة الرؤساء العـرب فى قرارها انها لا تعارض فى تطـوير الجليل وانما تطالب بتطوير متسـاو للقرى والمدن اليهودية والعربية فيه . كما تطالب بالتمثيل التساوي للعرب فى اية لجنة او هيئة قد تقام لتطبيق قانون الجليل .

هذا وشكلت لجنة الرؤساء لجنـة خاصة لمتابعة قضية القانون المذكور برئاسة السيد ابرهيم نمر حسين رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو وعضوية رؤساء المجالس المحليـة — جمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر منذا) وعبد اللطيف حبيـب (الطيبة) واحمد ابو عصبـة (جت) والياس ليوس (معليا) .

كما بحثت اللجنة قضية الميزانيات فطالبت مجددا بميزانيات متساويـة للسلطات المحلية العربية حسب معدل الفرد فى الوسط اليهودي . ودعت مركز السلطات المحلية العام فى البلاد الى دعم كفاحها فى هذا السبيل ودعت مدير عام وزارة الداخلية ولجنـة الداخلية فى الكنيست لعقد اجتمـاع معها يبت فيه بضرورة منح ميزانية متساوية .

كذلك بحثت اللجنة وقررت معارضة رفع رسوم التعليم فى الجامعات الى ١٨ الف شاقل .

توفيق زياد — بقيـة

السياسية فى مختلف انحاء الولايـات الامريكية . كما سيشارك فى اجتماعات اصدقاء الناصرة الذين يحضـرون لارسال وفد امريكي كبير الى مخيـم العمل التطوعي السابع فى النـاصرة (١٨ — ١٩٨٢/٨/٢٢) .

شعـب — بقيـة

فى اعقاب فشل المحتلين فى ايجـاد بديل لرؤساء البلديات الوطنيـين ، الذين عزلتهم سلطات الاحتلال ، من ناحية وفى اعقاب فشـل « روابط القرى» العميلة من ناحية اخـرى . وحذرت القوى الوطنية فى المناطـق الفلسطينية المحتلة من اخطار هـذه التشكيلات الاحتلالية المسلحة ومـن استفزازاتها .

طوبى يسخف — بقيـة

يكفيهم ولاء الانظمة العربية الرجعيـة للمصالح الامريكية . فهم يشترطـون انضمام هذه الانظمة الى مسيرة كامب ديفيد الخيانية — كما انضم النظـام الساداتي فى مصر — قبل تزويدهـا بالاسلحة الامريكية المتطورة .

نجـاح كبـير لـ « كامبوس » فى انتخابـات جامعـة القدس
✱ ٩٩٢ صوتا (٢٥٪) من مجمـوع الاصوات ✱

● القدس — لمراسلنا : حصلت منظمة « كامبوس » الطلابية العربيـة اليهودية الدمقراطية على ٢٥٪ من مجمـوع الاصـوات فى الانتخابات التـى جرت فى الجامعة العبـرية لانتخاب منظمة طـلاب جديدة بديلة للمنظمـة السـابقة التى تتسلط على زعامتها قيادة حركة « كاستل » اليمينية الفاشية .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة كانت قد صـادرت صناديـق الاقتـراع فى الاسبوع الماضى بامـر من المحكمة ثم عادت بامر من المحكمة ايضا وسمحت بمواصلة الانتخابات وفرز الاصـوات واعلان النتائج .

هذا واشتـرك فى الانتخابات التى تمت يوم الثلاثاء المـاضى (٢٥—٥) حوالى ٤٣٠٠ طالب وطالبة علـى الرغم من مقاطعة قوى اليمين لهـا مقابل ١٦٠٠ مصوت فى انتخابـات السنة الماضيـة التى نظمها اليمـين الفاشى .

وجاءت نتائج انتخابات المنظمـة الجديدة كالتالـى : « كامبوس » — ٩٩٢ صوتـا (٢٥٪) ، « اوفك » — ١٤٤٧ صوتـا (٣٥٪) ، « اوميتس » ٨٩٤ صوتا (٢٢٪) ، « شينـوى » ٢٨٤ صوتـا (٧٪) و « المـزارع » (كلية الـزراعة فى رحوبوت) — ٣٦٧ (٩٪) .

وجاء فى بيان لجنة الانتخابات بعـد اعلان النتائج : ان العدد الكبير من المصوتين ، الذى لا سابق له ، هـو انجاز كبير للمنظمـة الجديـدة التى تنظمت قبل الانتخابات (يوم ١٨—٥) بيومين فقط . ان جمهور الطلاب اثبت قرفه من اساليب العنف والتحريض التى تمارسها منظمـة « كاستل » وقادة المنظمة السـابقة للطلاب . واثبت تاييده للحسـم الدمقراطى .

وصرح ناطق باسم حركة «كامبوس» ان نتائج الانتخابات هى انجاز كبير لا سابق له بالنسبة لقوى اليسـار فى الجامعة عامة ولمنظمـة « كامبوس » خاصة حيث ان « كامبوس » لوحدهـا حصلت هذه المرة على عدد الاصوات التى حصلت عليها جميع قوى اليسار فى الجامعة قبل سنتين .

وترى « كامبوس » العربية اليهودية فى عدد الاصوات التى حصلت عليهـا دعما وتاييـدا لنضالها المثابر المبدئى والمسـؤول ضد سيطـرة اليمـين فى الجامعة ومن اجل الحريات الدمقراطية والطلابية معا .

ويفيد مراسلنا ان اكثر من ٨٥٪ من الطلاب العرب فى جامعة القـدس والبالغ عددهم ٧٥٠ طالبا وطالبـة اشتركوا فى الانتخابات .

وكانت لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب فى القدس قد دعتـا الطلاب الى دعم «كامبوس» وانجاحها فى الانتخابات .

الاثنين المقبـل يتظاهر طلاب جـامعة تل أبيب دفاعا عن حرية التعبير

●● تل ابيب — لمراسلنا — دفاعا عن حرية التعبير والراي فى جامعة تل ابيب ستجري يـوم الاثنين المقبـل ٥/٣١ مظـاهرة احتجاجية ضد ادارة الجامعـة وممارساتها التعسفية ضد القوى الدمقراطية عامة والطلاب العـرب خاصة .

هذا وتشتـرك فى الدعـوة الى المظاهرة كل من منظمة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب وحركـة «فوروم» للمحاضرين الدمقراطيين وحركة « تسالتا » وخلية الطلاب التابعة للمعراخ .

سـلطات القمـع تصلت سـيفهـا علـى مسرحيـة عربيـة جديـدة
✱ منـع مسرحيـة « المستنقـع » بـأمر بوليسى — مخـابراتى ✱

● الناصرة — لمراسلنا — اقـدمت سلطـات القمع البوليسيـة فى منطقـة الناصرة على اجراء بلطجي جديد يذكر بحارقي الكتب فى الماضي غير البعيـد . اذ اوقفت مسرحية «المستنقع» للكاتب سلمـان نـاطور وابلغت مخرجها ريـاض مصاروه وممثلها غسـان عباس بوجود امر بوليسي من قـائد المنطقـة بحظر عرضها (المقرر اليوم وغدا ٢٨ — ٢٩ / ٥) فـي اي وقت .

وقد قام بابلاغ هذا الامر الضابط « الامني » فى شرطة الناصرة ، يوسف مردخاى ، زاعما ان سبب الحظر هو عدم تقديم المسرحية مسبقا الى لجنة مراقبة المسرحيات والافلام حسـب القانون . غير ان هذه الحجة لتبـدو باطلة امام حقيقة ان مئات الافـلام والمسرحيات تعرض فى البـلاد دون تقديمها الى الرقابـة . ويظهر ان القانون المذكور يطبق حسب رغبـة البوليس . وقد لوحظ انه يطبق فى الاساس ضد المسرحيات العربيـة الوطنية فى الناصرة وشفاعمرو وسخنين وغيرها . وانه ياتي فى فترة هجـوم على الثقافة الوطنية التقدميـة والحريات الدمقراطية عامة (الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان نـاطور ومصادرة كتاب « الجولان — ملحمـة صمود » لنظير مجلي وغيرهما) .

هذا ومن الجدير بـالذكر ان مسرحية « المستنقع » تحكي عن حياة شاب عربي من ام الفحم يشق طريقه فى الحياة فى اسرائيل وسط العقبـات التى تعترضه جراء السياسة الحاكمة من خلال النقد للعديد من الاحكـام الاجتماعية فى القرية العربيـة والمستوطنة اليهودية .

ويثير منع المسرحية موجة مـن السخط والاستنكار بين اوسـاط القوى الدمقراطية والكتاب والادباء ورجال الفكر الدمقراطيين فى البلاد .

هيغ يهدد — بقيـة

وافادت وكالات الانباء ان نظـام صدام حسين يعيش فى ازمة مطبقة . وقالت ان الوضع فى بغداد متوتر جدا وذلك على ضوء اعلان نظام صـدام « ان قواته انسحبت الى الحـدود الدولية مع ايران . وان المهمة الاولى الان الدفاع عـن السيـادة . وان الانسحاب جاء لحقن مزيد مـن الدماء » .. واضافت الانباء ان القوات العراقية فقدت ٨٠٠٠ جندي فى اثناء هجوم الجيش الايراني على خرامشهر. وان القوات الايرانية فقدت ٢٠ الف جندي . وقالت ان نظام صدام حسين يتهدده خطر السقوط على ضوء هذه الهزيمة وما يقوم بـه مـن جرائم فى الداخل للحفاظ على كرسيه .

هذا واكد القادة الايرانيون انهم لن يعبروا الحدود الايرانية العراقية . وانهم لا يهددون اراضي الغير ، بـل يدعون الى اسقاط نظام صـدام حسين الدكتاتوري . وقال القـادة الايرانيون ان الثورة الايرانية هـي حليفة القوى الوطنية العربية المعادية للامبريالية .

كفى — ١٥ سنة للاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطينى

اجتمـاع شعبى قطـرى للجنـة القطريـة للدفـاع عـن الاراضـى بمشـاركة الهيئـات الشعبيـة العربيـة فى اسرائيـل

- للمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلى وبتحقيق السلام الاسرائيلى — الفلسطينى العـادل .
- لشجب السياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل

يوم الجمعة ٨٢/٦/٤ — فى قاعة سينما (بستان) فى عكا ، الساعة ٥ مساء .

يتكلم فى الاجتمـاع : ممثلو الهيئات والشخصيات الاجتماعية واعضاء كنيست وشخصيـات دمقراطيـة يهوديـة .

اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى وممثلو الهيئات تنظم الوفود الى هذا الاجتماع القطرى ضد الاحتلال الاسرائيلى .

دمشـق تشهـد تحركـات — بقيـة

ومباحثاته مـع الرئيس الاسـد والمسؤولين السوريين .

واشار البيـان الى ان الرئيسين اوليا اهتماما خاصا بالوضع الخطير والمتوتر فى الشرق الاوسط الناجم عن احتلال للاراضى العربية وتجاهلهـا لقرارات الامم المتحدة وتنكرهـا للحقوق الوطنية الثابتة للشعـب الفلسطينى .

ووصـف الرئيس الاسـد الموقف الحالى فى الشرق الاوسط بانه خطير ومتفجر وذلك فى الكلمة التى القاها خلال مادبة عشاء اقيمت تكريمـا للرئيس الرومانى .

وهاجم الاسد الولايات المتحـدة الامريكية بشـدة ووصفها بالعـدو المباشر للعـرب . وقال أن الولايات المتحدة تساند اسرائيل بهدف فـرض استراتيجية واشنطن على دول المنطقة من خلال اتفاقات كامب ديفيد .

ومن جهته اكد الرئيس الرومـانى فى كلمة مماثلة على ان عقد مؤتمـر دولى تشترك فيه منظمة التحريـر الفلسطينية يمثل الطريق الوحيد الذى يكفل احلال السلام العادل والدائـم فى الشرق الاوسـط .

هذا وقبل مغـادرته دمشق، امس الاول ، كان الرئيس الرومانى قـد التقـى الرئيس الفلسطينى يـاسر عرفات واجرى معه مباحثات تناولـت الوضع الخطر فى المنطقة .

وعلى صعيد التحركات الفلسطينية الدولية ذكرت اذاعة (صوت فلسطين) يوم الثلاثاء الماضى أن السفـير السوفييتى فى بيروت قام بتسليـم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة هامة من القادة السوفييت تتعلـق بالموقف الدولى . وقام عرفـات بتسليم السفير رسالة مماثلة للقـادة السوفييت .




الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤